الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة ابن خلدون تيـارت

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

الشعبة: دراســات لغويــة **التّخصص:** لسانيّات الخطاب

مذكرة تخرّج لنيل شهادة المــاستــر في ميدان اللغة والأدب العربي الموسومة بـ:

التّداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة في نشاط التّعبير الكتابي عند تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي

إعداد الطّالبتين:

- آمال قاسم
- نجاة ملياني

إشراف الدكتور:

*- فاطيمة فــارز

أعضاء لجنــة المناقشــة:

د. فتيحة جبّــالي	**أستاذ محاضر – أ–**	**رئيســا**
د. فاطيمة فـــارز	**أستاذ محاضر – أ–**	**مشرفــا ومقرّرا**
د. صوريّة بوكلخة	**أستاذ محاضر – ب–**	**عضوا مناقشــا**

الموسم الجامعي:1442هـ/1443هـ/- 2021م/2022م

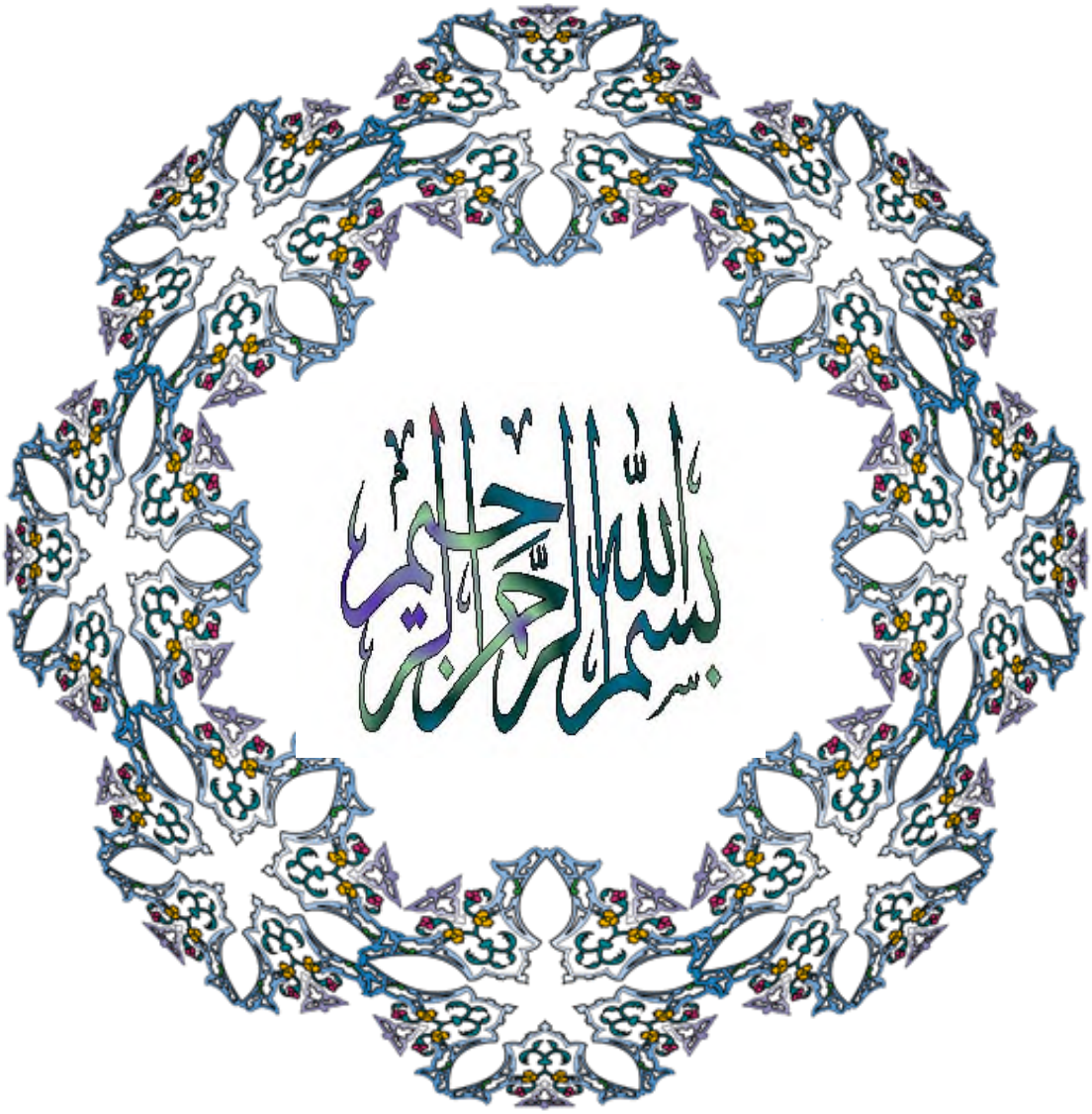
بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

﴿**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ**﴾ سورة النمل/19

- الحمد لله ربّ العالمين حمد الشّاكرين، الّذي وفّقنا لهذا ولم نكن لنصل لولا توفيقه لنا. فله الحمد والمنّة على ذلك، ونسأله أن يديم فضله.
- وقد كان لمساندة الأستاذة الفاضلة المشرفة **فارز فاطيمة** على هذا العمل لنا أعظم الأثر في الدّأب والمثابرة وتحمّل مشاقّ البحث، فلها الشّكر الجزيل، ونسأل الله أن يشركها فيما نصيبه من أجر.
- كما نشكر السّيد مدير متوسّطة لراشي مرسلي "**مشراوي مخطار**" على التّسهيلات التي قدّمها لي، وأيضا المشرف العامّ للمتوسّطة السّيد "عبد القادر حطّاب"، الّذي أثبت بمواقفه معي شخصيّة المشرف النّاجح والمثاليّ من خلال ما قدّمه لي من تسيير وتوفيق بين العمل والدّراسة، فلكما منّا خالص الدّعاء والمودّة.
- نشكر أيضا السّيدة المعلّمة "**قدّور ربيعة**" على الوجه البشوش الّذي استقبلتنا به، والجهود التي بذلتها معنا في سبيل تحقيق هذا العمل نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها.
- والله هو الموفّق لما فيه الخير والسّداد خدمة للغة القرآن الكريم.

آمال قاسم

نجاة ملياني

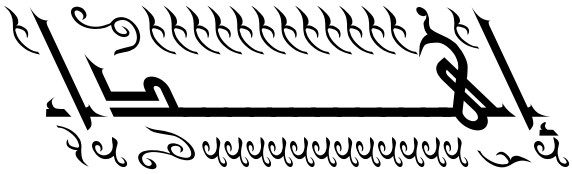

إلى والـــــديَّ

اللهم اجعل أمّي وأبي من السّبعين ألف الّذين يدخلون الجنّة بلا حساب،

ولا سابقة عذاب.

أمال قاسم

ملياني نجاة

مقدّمـــة

مقدّمة:

يقول عزّ وجل في سورة فصلت: ﴿**كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**﴾ سورة فصّلت الآية/ 03، فالإسلام دين ونظام منزّل من ربّ العالمين، هدفه الأساسيّ تكوين الشّخصيّة الإنسانيّة وإعدادها لممارسات الحياة، فاقتضت التّربية الإسلاميّة فروعا متعدّدة، تتناول قوى الإنسان وملكاته كافّة نذكر منها: تثقيف عقله وتسديد فكره وأحكامه وهي التّربيّة العقليّة ثّم تقويم لسانه وإصلاح بيانه وهي التّربية الأدبيّة، فبناء على هذا جدّت الدّراسات في الحفاظ على لساننا العربيّ وتقويمه على ممارسة لغويّة فصيحة بدءا من الأهمّ فالأهمّ، ليفهم دستورنا الأوّل وألّا نقول على الله إلّا حقّا ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ سورة التّوبة الآية/ 03، ولا نفهم قوله خطأ، فظفرت اللّغة العربيّة بأكبر وقت للتّدريس بين الموادّ الدراسيّة المختلفة في المراحل الدّراسيّة جميعها، نخصّ بالذّكر المرحلة الابتدائيّة التّي قسمّت اللغّة العربيّة إلى فروع مختلفة هي القراءة، والخطّ، والإملاء، والتّعبير، والقواعد، في تنسيق تحدّه مدّة زمنية ليصل المعلّم إلى ربط وثيق لهذه الفروع فيتّمكن المتعلّم من السّيطرة على الأداة التّعبيرية التّحريريّة، بعدما مرّ بإثراء قاموس مفرداته وقوّم نموّه اللّغوي بتكوين نصّ محكم في سياقه.

لكن قد تعترض التّلميذ في المرحلة الابتدائية جملة من المشاكل اللّغويّة، ممّا يؤدّي إلى تشويه نصّه، أهمّها: مشكلة شيوع العامّية في مجتمعنا أو ما يعرف "بالازدواجيّة اللّغوية بين الفصحى والعاميّة"، فنحن في مجتمع جزائريّ بين لغة فصحى يتفاهم بها بعض النّاس، وبين لهجة عاميّة يتفاهم بها جميع النّاس، فيكون التّلميذ أوّل ما يدخل المدرسة في فضاء يسوده الصّراع والتّوتر والخوف في رحاب لغة يمكن القول بأنّها غريبة عمّا تلقّاه قبل دخوله المدرسة، فتكون محبرته أثناء ممارسة اللّغة كتابيّا مضطربة وتأخذه نفسه إلى إدخال لغته الأولى في تعبيره لهي اللّهجة العاميّة، فالفجوة بين الفصحى والعاميّة لم يترك أمامنا سوى خيار واحد، هو محاولة البحث عن حلول لهذه المشكلة، إذا ما أردنا للأجيال القادمة أن تكون ذات تعليم ممتاز وجودة عالية وتمكّن من تحويل المعلومات المبعثرة إلى معرفة ذات دلالات واضحة ومترابطة، ولحاجة متعلّمينا إلى ترجمة أفكارهم بلغة سليمة وهذه هي

الغاية من التّعبير الكتابيّ، – فهو رياضة للذّهن ونشاط أدبيّ واجتماعيّ يصوغ به المتعلّم أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل، وأسلوب صحيح في الشّكل والمضمون، وهو الغاية من تعليم اللّغة – وجب صقل قلمهم، فجاء هذا العمل معنونا بـ "التّداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة في نشاط التّعبير الكتابيّ عند تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي"، للوقوف على الألفاظ العاميّة التّي قد يستخدمها المتعلّم بقصد أو بدون قصد في إنتاجاته الكتابيّة.

وإذا كان لكلّ باحث أسباب ذاتيّة و موضوعيّة تحفّزه على طرق موضوع ما بغية معالجته، فإنّنا نعترف أنّ رغبتنا الجامحة و الملّحة لطرق هذا الموضوع هي خدمة البحث العلميّ و الأكاديميّ،ثمّ بعد ذلك تأتي أسباب ذاتيّة دفعتنا لاحتضان هذا العمل يعتليها الحبّ الشديد للّغة العربيّة، والشّغف بروعة ألفاظها، ثمّ عملنا في مجال التّعليم في الطّور المتوسّط أين لفت انتباهنا أنّ تلاميذ الأولى المتوسّطة يعانون من صعوبة كبيرة في الإنتاج الكتابيّ.

- الحرص على العناية بالتّحصيل اللّغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عامّة، وتلاميذ السّنة الخامسة خاصّة (وتدريب لسانهم على الفصحى بدل العاميّة).
- إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارة التّعبير الكتابيّ في المرحلة الابتدائيّة كونها حلقة الوصل بين المرحلة الابتدائيّة والمرحلة المتوسّطة.
- كثرة الأخطاء التّي يرتكبها تلاميذ السنّة الأولى المتوسّطة بشتّى أنواعها (الإملائيّة، النحويّة، الصّرفيّة، التركيبيّة)، نظر لأستاذيّتنا في التّعليم المتوسّط لأنها حلقة وصل بين السنة الأولى والخامسة.
- طبيعة المهنة التّي ننتسب إليها قرابة الثّلاث سنوات، وحبّها والإقبال على ترميمها بما يثري الوعاء القاموسيّ للتّلميذ، إسهاما منّا ولو كنقطة في بحر لدفع عجلة تعليميّة اللّغة العربيّة عامّة والتّعبير الكتابي خاصّة.

أمّا الأسباب الموضوعيّة فهي:

- إيجاد استراتجيّات فعّالة لتدريس التّعبير الكتابيّ.

- توجيه اهتمام معلّمي المرحلة الابتدائيّة إلى الاهتمام بالفصحى والابتعاد عن الجفاف في تعليمها، وتعويد تلاميذهم على التّحاور بها.
- قتل الموقف القائل بتوحيد الفصحى والعاميّة.
- انتقال العاميّة من المشافهة إلى الكتابة داخل المؤسّسات التّعليميّة.
- مكافحة اللّهجة العاميّة داخل المدارس من أجل النّهوض بالعربيّة الفصحى.
- التّعرف على أسباب استعمال اللّهجة العاميّة في الفصل الدراسيّ.

ولأن الواقع يشير إلى أنّ تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي يعانون من تدنّ واضح في مستوى امتلاكهم لملكة الفصحى والتّعبير بها في إنتاجهم الكتابيّ كانت الإشكاليّة تدور حول تعليميّة الإنتاج الكتابيّ.

ولإثراء ذلك أثرنا جملة من الإشكاليّات نذكر منها:

- ما التعليميّة، وما مكوّناتها؟
- ماذا نقصد بنشاط الإنتاج الكتابيّ؟ وما هي الأسس الّتي تصل به إلى الجودة؟
- ما مدى تمظهر العاميّة في نشاط الإنتاج الكتابيّ لدى تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي؟
- ما الصّعوبات الّتي تواجه تلميذ السّنة الخامسة ابتدائي في إنتاجه التّحريريّ مخاضا وولادة؟
- ما مدى تأثير الازدواجيّة اللّغويّة على المردود المعرفيّ للتّلميذ ؟
- كيف يتمّ معالجة مشكل الازدواجيّة اللّغويّة؟
- ما الفرق بين الازدواجية والثنائية؟

وكخطّة فصّلت في الموضوع انطلاقا من العمليّة التعليميّة التعلميّة وقوفا على أهمّ عناصرها كمدخل، جاءت بعدها تمفصلات بدءا من الفصل الأوّل المعنون ب" التّداخل اللّغويّ – مدخل نظري للمصطلحات و المفاهيم –" الّذي عالج الظّاهرة الصّحيّة للّغة العربيّة الفصحى ناقلا ما تعانيه من أمراض، أخطرها الازدواجيّة في مباحث نوردها كالآتي:

- المبحث الأوّل:الازدواجيّة و الثّنائيّة اللّغوية"وقفة مع الماهية".
  - مفهوم الازدواجيّة اللّغويّة.
  - مظاهر الازدواجيّة اللّغويّة.
  - أسباب انتشار الازدواجية اللّغويّة.
  - مفهوم الثّنائيّة اللّغويّة.
  - أسباب انتشار الثّنائيّة اللّغويّة.
- المبحث الثّاني:"مفهوم الفصحى والعاميّة"
  - مفهوم اللّغة الفصحى.
  - نشأة اللّغة العربيّة الفصحى.
  - مميّزات اللّغة العربيّة الفصحى.
  - مفهوم العاميّة.
  - عوامل ظهور المستوى العاميّ.
- المبحث الثّالثّ:علاقة اللّغة العاميّة باللّغة الفصحى.
- المبحث الرّابع: الصّراع بين اللّغة الفصحى و اللّغة العاميّة.

أمّا محّطة الفصل التّطبيقيّ فقد خصّصت لمفهومي التّعبير الكتابي والشّفهي كونهما جزءين مكوّنين لتعليميّة اللّغة العربيّة ثمّ الجانب الممارساتي، أين قمنا بتحليل المدوّنات الكتّابيّة اعتمادا على أوراق الإنتاج الكتابي الخاصّة بتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي لنقف عند أهّم المصطلحات العاميّة الّتي

وظّفها التّلاميذ، فجاء الفصل الثّاني موسوما بعنوان" التّمازج اللّغويّ في المنجزات الكتابيّة- دراسة إجرائيّة استقرائيّة-"، وفصّلنا فيه بمباحث كانت كالآتي:

المبحث الأوّل: مفهوم التّعبير الشّفوي و الكتابيّ.

- التّحديد اللّغويّ والاصطلاحيّ للتّعبير.
- التّعبير على الصّعيد المدرسيّ.
- مفهوم التّعبير الكتابي.
- صعوبات الإنتاج الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة "السّنة الخامسة"
- أهداف تدريس التّعبير الكتابي.
- نموذج خاصّ بالمذكّرة البيداغوجيّة لحصّة الإنتاج الكتابي"السّنة الخامسة"
- نموذج إنتاج كتابي خصّ بتلميذ في السّنة الخامسة.
- مفهوم التّعبير الشّفوي.
- مزايا مهارة التّعبير الشّفوي على باقي مهارات اللّغة.
- خطوات تدريس التّعبير الشّفوي.
- بين التّعبير الكتابي والتّعبير الشّفهي.
- إلى معلّمي اللّغة العربيّة.

المبحث الثّاني: الدّراسة الإجرائيّة الاستقرائيّة.

- التّعريف بالمدرسة.
- العيّنة المطبّق عليها.
- تحليل المدوّنات.
- نماذج لإنتاجات التّلاميذ.
- تحليل المدوّنات الكتابيّة دراسة نقديّة.

- قراءة في المدوّنات.
- نتائج الدّراسة الميدانيّة.

وختمنا بحثنا هذا بأهمّ النّتائج الّتي خرجنا بها وتوصّلنا إليها.

أمّا المنهج الّذي أعدّ لهذه الرّسالة فهو المنهج التّجريبيّ والوصفي التحليلي الّذي رأينا أنّهما يوائمان طبيعة هذا البحث باستخدام الأدلّة التّجريبيّة، ومن خلاله استطعنا إثبات ظاهرة التّمازج اللّغوي عند تلاميذ الخامسة ابتدائيّ، حيث قامت الدّراسة على مجموعة تجريبيّة، وذلك ما يمليه واقع البحث ومنعطفاته، من استقراء وتحليل ووصف وتفسير وملاحظة ... تكيّفا مع مجريات البحث.

ممّا لاشكّ فيه أنّ موضوع تعليميّة اللّغة العربيّة عامّة والتّعبير الكتابي خاصّة حظي بكثير من الدّراسات، كانت روافد علميّة لبحثنا وقد تنوّعت بتنوّع المباحث فاعتمدنا في إرساء دعائم البحث على أمّهات الكتب والمصادر على رأسها القرآن الكريم في دعوته الصّارخة بطلب العلم والجدّ فيه والرّفع بمستوى اللّغة العربيّة، ثمّ اختيار الحسن من العلم للمعلّم والمتعلّم في كتاب عبد الكريم بكّار بعنوان حول التربيّة والتّعليم،وكتاب قضايا ألسنيّة لميشال زكرّيا، ولارتباط بحثنا بالعربيّة وفرعها الأساسي التّعبير الكتابيّ سعينا جاهدتين إلى تنويع المصادر والمراجع نذكر منها:

- طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير لسعاد عبد الكريم الوائلي.
- التّعبير الكتابي التّحريري لمحمد الصّويركي.
- تدريس فنون اللّغة العربيّة لعليّ أحمد مكدور.
- التّعبير الشّفوي لمحمّد عبيّ الصّويركي.

كما لا يفوتنا أن نصرّح بتلك الصّعوبت والمعوّقات التّي اعترضت سبيل بحثنا، نذكر منها:

- طبيعة الموضوع، فهو بحاجة إلى بحث أوسع من هذه المذكرة.
- رفض بعض المعلّمين تسليم إنتاجات تلاميذهم.
- ضيق الوقت نظرا لالتزامنا بالدّوام الدّراسي خاصّة في ظلّ الدّراسة بالتّفويج.
- صعوبة قراءة تعابير التّلاميذ لرداءة الخّط.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ سورة الأحقاف الآية/ 15.

نتقدّم بالشّكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة "الدّكتورة فارز فاطمة" لما أسدته من صنيع المرشدين، ننحني أمام علمك الغزير، وطريقتك في ترويض الصّعب وتصويب الخطأ.

والشّكر كلّه للجنة المناقشة الموّقرة، السّادة الدّكاترة "الأستاذة جبالي فتيحة والأستاذة بوكلخة صورية"، فقد تكبّدتا عناء تصويب هفوات هذا العمل، فنأمل أن يكون هذا في ميزان حسناتهما.

لكما تحيّة إجلال وإكرام ونعدّ نفسينا محظوظتين كون رسالتنا هذه ستكون من إمضاء درجات علميّة في مستوى قاماتكم.

قاسم آمال

ملياني نجاة

جامعة ابن خلدون

الجزائر– تيارت – في: 04 ذي الحجة 1443هـ الموافق لـ 03 جويلية 2022م

مدخـــــل:

التّعليميـــــة

"قراءة في المفهوم والعناصر"

كرّم الله الأمّة الإسلامية بالوحي الّذي رسم لها الأهداف الكبرى الّتي ينبغي أن تسعى لإنجازها، وملكّها المنهج الرّباني الكثير من الأصول والمبادئ والأدبيّات الّتي تساعدها في بلورة نظريّة تربويّة متكاملة ومتماسكة[1]، انطلاقا من ظهور الدّعوة المحمديّة وبشائرها وما انطوت عليه من مضامين، ممّا رشّح هذه الأمة لأن تصبح ذات امتداد حضاريّ وتكون بذلك الأمّة الشّاهدة على العالم، وإنّ النّاظر في آيات القرآن الكريم يقف على حقيقة كبرى، هي أنّ القرآن جاء ممّا جاء من أجله قمّة بلاغيّة وبيانيّة في تحدّ لقبائل عربيّة تميّزت بضروب الكلام وأفانين القول لقوله تعالى: ﴿**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾[2]، كما لا يخف على متدبّر لهذا الكتاب المعجزة أنّه دعا في كثير من الآيات إلى التّزود بالعلم وأثنى على العلماء، وأقرّ بدور العلم في استقامة الإنسان وهدايته، وخير ما يجسّد ذلك نزول أوّل آية: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ(1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ(2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ(3)**﴾[3].

فيجب أن نعلّم النّاشئة كيف يسخّرون طاقاتهم وإمكاناتهم في كسب العلم والمعرفة، وترسيخ الثّقافة وعدد من القيم الّتي تمثّل جزءا مهمّا من منهجيّتها العليا، "فإنّ المجتمع العلميّ ليس ذلك الذّي يشيّد المدارس والجامعات، وينشر الكتب، وإنّما ذلك المجتمع الذّي يصوغ حياته اليوميّة ونظمه وأعرافه وفق المعارف والآداب الّتي يلقّنها لأطفاله في المدارس"[4] فالتّعليم هو الوسيلة الأساسيّة الّتي تستخدمها الأمم في تكوين أبنائها في جميع المجالات، وعلى كلّ المستويات، فعلى المشرفين على شؤون التربيّة والتّعليم إعداد جيل يعرف عقيدته وتراث أمتّه، وعليهم تزويدهم بالخبرات والمهارات الّتي تمكّنهم من فهم عصرهم، وهذا ما يدفعنا للحديث عن واقع التّعليم اليوم ومناهجه، فقد تأثّرت

[1]- ينظر: عبد الكريم بكّار: حول التربية والتّعليم، دار العلم، دمشق، سوريا، ط3، 1432هـ-2011م، ص 16.

[2]- سورة الإسراء، الآية 88.

[3]- سورة العلق، الآيات 1-2-3.

[4]- عبد الكريم بكّار: حول التربية والتّعليم، ص 112.

المدرسة الجزائريّة أيّما تأثّر بالمحيط الغربيّ منذ سنوات طويلة جدّا[1]، فالمدرسة اليوم في أشدّ الحاجة أكثر من أيّ وقت مضى لبناء نسيج تربويّ يتّسم بشجاعة الفكرة والسّرعة في الإصلاح التّعليمي من خلال رؤية واضحة تكون ذات أداء فعّال، وإنتاجيّة عالية، وتنافسّية دوليّة[2]، فتصبح بذلك المؤسّسات التربويّة منصّات لمناقشة أنواع التّصدع المختلفة بين المبادئ وبين أشكال السّلوك اليوميّ[3]، وتتحمّل المدارس القسط الأوفى في بذر حبّ المعرفة.

ويكون المعلّم هو المصلح الذّي ينبغي أن يكون مستوعبا لمضمون الرّسالة الّتي سيوصلها لطلّابه، على نحو يمكّنه من الارتقاء بهم، فتكون مهمّته جزءا من مهامّ الأنبياء، لذلك لا بديل له عن عقل أذكى وعن معرفة قادرة على إغراء الطّلاب بالسّؤال والجدل والحوار والتّفكير[4]، لإنجاح العمليّة التَّعْليميّة التَّعلُميّة، ولابدّ له من فقه وتمكّن فيما يقدّمه حتّى لا يكون كالذّي يقول الشّعر ولا يفقهه، فقد هجا مروان بن أبي حفصة قوما استكثروا رواية الأشعار من غير تفهّم فقال:

زوامل للأشعار لا علم عندهم بجيدها إلّا كعلم الأباعر

لعمرك ما يدري البعير إذا غدا بأوساقة أو راح في الغرائر[5]

ويبدو أنّ علم التّدريس كنشأة بزغ نوره مع فجر الإنسانية الأوّل، مع أبينا آدم عليه السّلام كما جاء في القرآن الكريم: ﴿**وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**﴾[6]، فالتّعليميّة من هاهنا انطلقت موجّهة هادية مرشدة للإنسانية جمعاء.

---

[1]- عدنان مهدي: التّعليم في الجزائر "أصول وتحديّات"، المثقف للنّشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 1439هـ-2018م، ص 10.

[2]- ينظر: واقع التّعليم العام في الوطن العربي وسبل تطويره، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، د.ط، د.ت، ص 20.

[3]- عبد الكريم بكّار: حول التربية والتّعليم، دار القلم، دمشق، سوريا، ط3، 1432هـ-2011م، ص113.

[4]- ينظر: عبد الكريم بكّار: حول التربية والتّعليم، ص 155-164.

[5]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العلمية التعليمية، آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجد لاوي للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 233.

[6]- سورة البقرة، الآيات 31-32.

1- المفهوم اللّغوي والاصطلاحيّ للتّعليميّة:

مصطلح التّعليمية في العربيّة مصدر صناعيّ لكلمة تعليم، وهو ترجمة للمصطلح اللاّتيني **Didactique** ذي الأصل اليونانيّ **Didacticos** الّذي يعني **فلنتعلّم**، أو **فنّ التّعليم** كما ورد في معجم الأكاديميّة الفرنسيّة، وقد ورد تعريف التّعليميّة في منهاج اللّغة العربيّة وآدابها على أنّها قدرات المكوّن التربويّة المتمثّلة في معرفته من يعلّم، وسيطرته على المادّة التّي يدرّسها، وتحكّمه في طرائق التّدريس[1].

فالمكوّن (المعلّم) وجب أن يكون من أولائك العقلاء، إذا التفّ حوله لفيف من الطّلبة المتعلّمين ليتلّقوا عنه ما أعدّ نفسه لتعليمه من العلوم، اختبرهم في أقصر وقت وعرف ما عند كلّ واحد من الملكات والاستعداد، وعرف ما الذّي يناسب استعداد كلّ واحد منهم من العلوم والصنّائع، فصرف كلّ واحد منهم فيما رأى أنّه مستعدّ له، فكانت صفوف أهل العلم منتظمة، والتّربية ناجحة والإفادة غير عقيمة، والنّاس كلّ واحد في مركزه[2].

وتعرّف التّعليميّة أيضا بأنّها صناعة تهدف إلى إنتاج أعداد من القوى[3]، البشريّة التّي تعمل في قطاعات الحياة المختلفة ومجالات الإنتاج المتعدّدة، فالإنسان إذ لم يتلّق من التّربية والتّعليم ما يكفي، فيمكن لأعماله أن تصبح خارج نطاق السّيطرة، فإنّ جوهر التّعليم يقوم على إثراء خبرات الفرد، وتعديل سلوكه، ممّا يجعله يستجيب لمتطلّبات البيئة على نحو ملائم[4].

فالتّعليميّة من هذا المنطلق لا يعنى بها ما يجري داخل أسوار المؤسّسة وحدها وداخل القسم فقط، بل هي استثمار لكافّة الوسائل التي تمكّن من تحقيق الفعل البيداغوجيّ وإحداث القفزة النّوعية في المجال التعليميّ، "ولقد عرفها ميالريه عن (محمّد الدريج في كتابه تحليل العمليّة التّعليميّة) التّعليميّة

---

[1]- نجيب بوزوادة: تعليميّة اللّغة العربية في ضوء اللّسانيات التّطبيقية "قضايا وأبحاث"، مكتبة الرّشاد للطباعة والنّشر، الجزائر، ط1، 2020، ص 67.

[2]- محمّد بدر الدين الحلبي: التّعليم والإرشاد، مطبعة السّعادة، مصر، ط1، 1324هـ-1906م، ص 262.

[3]- قطب مصطفى سانو: النّظم التّعليميّة الوافدة في أفريقيا "قراءة في البديل الحضاري"، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، الدّوحة، قطر، ط1، 1419هـ-1998م، ص 44.

[4]- عبد الكريم بكّار: حول التربية والتّعليم، ص 134.

(الدّيداكتيك) بأنّها: "هي الدّراسة العلميّة لطرق التّدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التّعليم التّي يخضع لها المتعلّم قصد بلوغ الأهداف المسّطرة، سواء على المستوى العقليّ المعرفيّ أو الانفعاليّ الوجدانيّ أو الحسّ الحركي والمهاري، كما تتضّمن البحث في المسائل التّي يطرحها تعليم مختلف المواّد، ومن هنا تأتي تسمية "تربية خاصّة"، أو ديداكتيك خاصّ، في مقابل التّعليميّة العامّة التي تهتم بمختلف القضايا التربويّة، بل وبالنّظام التّربوي برمّته مهما كانت المادّة الملقّنة، وهنا لجأ الدّارسون إلى التّمييز بين نوعين أساسيّين يتكاملان فيها بينهما بشكل كبير، وهما:

أ- **التّعليميّة العامّة:** تهتم بكلّ ما هو مشترك وعامّ في تدريس جميع المواّد.

ب- **التّعليميّة الخاصّة:** تهتّم بكلّ ما يخص تدريس مادّة من مواد التّكوين أو الدّراسة[1].

2- التّعليميّة والتّعلّم "اتّفاق وافتراق":

قد ابتكر العقل التّربوي إطارا بحثيا يهتم بدراسة التّفاعلات الّتي تربط بين كلّ من المدرّس والمتعلّم والمعرفة داخل مجال مفاهيميّ معيّن[2]، مع العلم أنّ التّعليم والتّعلّم كلّ متكامل، فالتّعليم تأثير خارجيّ يمثّل ما تستوعبه الذّات، أمّا التّعلم هو نتاج ذلك الاستيعاب فهو تأثّر داخليّ.

وتحاول **أنيت بيغين**(**Annette Béguin**) أن تسلّط الضّوء على الأسس والافتراضات الّتي تقوم عليها التّعليميّة فتقول: "يعتمد الديداكتيك على ثلاث افتراضات: وجود محتوى لمادّة تعليميّة محدّدة، وقابليّة التّعليم المعرفي للأفراد، ووجود تقنيّات لنقل المعرفة القابلة للصّياغة وللتّعليم"[3].

فالتّعليمية تنظر إلى العمل التّدريسيّ بوصفه عمليّة مشتركة بين الأستاذ والطّالب يسهم كلّ منهما بمقدار في نجاحها، أمّا التّعلم فلا حاجة لوجود معلّم لذلك،فنجد أنّ أغلب التّعريفات لمفهوم التّعلم تصبّ في اكتساب الخبرة الذّاتية وتعديل السّلوك فنجمل التّعلم في أنّه "**تعديل للسّلوك من**

---

[1]- عليّ تعوينات: التّعليميّة والبيداغوجيا في التّعليم العالي، الملتقى الوطني الأوّل حول تعليميّة المواد في النّظام الجامعي، جامعة الجزائر، 2010، ص 06.

[2]- رياض الجوّادي: مدخل إلى علم تدريس المواّد، دار التّجديد للطّباعة والنّشر، تونس، ط2، 1441هـ-2020م، ص 08.

[3]- المرجع نفسه، ص 16.

خلال الخبرة"[1]، لأنّ المتعلم يتحرّر من سلطة المعلّم، فيكون التّعلم هو الانتقال من هيمنة التّعليم التّي تقصيه بطريقة أو بأخرى من حركة إعداد فعل التّعلم، "فاللاّزم المتحتّم على المعلّم أن لا يلقي على الطالب مسألة إلا إذا علم أنّ فيها استعدادا لفهمها وقبولا لها، فإنّ الملكات تحصل تدريجيّا شيئا فشيئا ..."[2].

وقد جدّت في عصرنا عوامل وأسباب كثيرة جعلت الاستمرار في التّعلم وتثقيف الذّات بكلّ وسيلة أمرا لا خيار فيه لدى الأشخاص، فروح العصر ومنطقه لم يترك أمامنا سوى خيار واحد هو أن نتعلّم بلا حدود، ونعلم بلا حدود[3]، والمراحل التّعليميّة لها وقت محدّد وتتوقّف في فترات معيّنة، ولها أماكن مخصصّة فتعرّف التّعليميّة، بأنّها العلم الذي يهدف إلى دراسة الظّروف المناسبة لنشر المعارف والحفاظ على معناها أثناء انتقالها من مؤسسة إلى أخرى، ونمذجة تلك الظّروف في شكل مواقف[4].

ورغم كلّ هذا نسلّم بتكامليّة التّعلّم والتّعليميّة باعتبارهما ضرورة ملحّة في المجال التّدريسي، وبكونهما محوران يساعدان في ارتقاء الذّات تعميق فهمها للحياة بصورة أفضل وهذا هو شرف العلم كما قيل لمحمد بن الحسن رحمة الله عليهما:

تَعَلَّـــم فَـــإِنَّ العِلـــمَ زِيـــن لأَهلـــهِ وَفَضـــلٌ وَعُنـــوانٌ لكـــلِّ المحَامِـــدِ

وَكُـــن مُسْـــتَفِيدًا كُـــلَّ يَـــومٍ زِيَـــادَةً مِـنَ العِلْـمِ وَاسبَحْ فِـي بُحُـورِ الفَوَائِـدِ[5]

---

[1]– مصطفى ناصف: نظريّات التّعلم، تر: علي حسين حجّاج، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1983، ص 15.

[2]– محمّد بدر الدين الحلبي: التّعليم والإرشاد، ص 234.

[3]– ينظر: عبد الكريم بكّار: حول التربية والتّعليم،ص 133.

[4]– رياض الجوّادي: علم تدريس الموّاد، ص 24.

[5]– برهان الإسلام الزّرنوجي: تعليم المتعلّم طريق التّعلم، تح: مروان قباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ-1981م، ص 61.

فالمتعلّم يكتشف معنى الأشياء ويفهم واقعه من خلال عمليّة التّعليم ويتمكّن من وضع أطر لحياته ويطبّق في واقعه ما تعلّم من خلال استخلاص أفكار ومفاهيم يتلاعب بها بطريقة مختلفة عمّا تلاقّاه من معلّمه، وبهذا يحصل الابتكار والإبداع من خلال العمليّة التّعليميّة الذّاتيّة.

3- أساسّيات العمليّة التّعليميّة:

تعدّ الوضعية التّعليميّة مجموع العلاقات القائمة بشكل ظاهر بين **التّلميذ ووسط** يحتوي على **أدوات أو أشياء ونظام تربوي** يمثّله **المعلّم** بغية إكساب هؤلاء التّلاميذ معرفة مشكلة أو في طريق التّشكل[1].

فمن المعروف أنّ العمل التّعليمي يرتكز على ثلاثة أقطاب هي:

1- المعلّم المرسل 2- المتعلّم (المتلّقي، المستقبل) 3- مادّة تعليميّة.

وهي تشكّل مثلثّا ديداكتيكيّا، أضلاعه تمثّل العلاقات بين الأقطاب الثّلاثة، فعندما تذكر عمليتيّ التّعليم والتّعلم في أي مادّة من الموّاد التّعليميّة، في أيّ مؤسّسة تعليميّة، يذكر معها كلّ من المعلّم والمتعلّم والمادّة العلميّة كمكوّنات أساسية تتعلّق بجودة تلك المكوّنات، وسوء عملية التّعليم والتّعلم متعلّق بسوء عمل وتفاعل هذه المكوّنات مع العمليّة التّعليميّة وفي حديث أبي بكرة: "اغد عالما أو متعلّما أو مستمعا أو محبّا"[2]، ولابدّ أن نشير هنا إلى التّحدّيات التّي تواجهها العمليّة التّعليميّة، فهي تقع على أطراف أقطابها الثلاثّة، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة، تختلف باختلاف الحالات الّتي نواجهها.

أ-المتعلّم (المتلّقي، المستقبل): يعتبر المتعلّم أهمّ أطراف العمليّة التّعليميّة لأنّه المعني الأوّل بالمعلومة[3]، وعلى هذا فهو ملزم بأن يتخلّى عن سلبيّته ويندمج بصفة فعّالة في إنتاج المعرفة، ويعي جيّدا أنّ الإسلام أجلسه مجلسا يليق به، وبارك له في مسعاه وبشّره، فعن أبي الدّرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلتَمِس فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ الله لَهُ طَرِيقًا إِلَى

[1]- مدخل إلى التّعليميّة، ص 07.

[2]- ينظر: عبد الكريم بكّار: حول التربية والتّعليم، ص 137.

[3]- حبيب بوزوادة: تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيات التّطبيقيّة، ص 108.

الجنّةِ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ"[1]، وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾[2]، وقد حثّ الأبشيهي على طلب العلم في أبيات شعريّة يقول:

تَعَلَّـــم فَـــإِنَّ العِلْـــمَ أَزْيَـــنُ لِلْفَتَـــى مِـــنَ الحِلَّـــةِ الحَسْـــنَاءِ عِنْـــدَ الـــتَّكَلُمِ[3]

ومن خلال ما سبق يمكننا استخلاص جملة من الصّفات الواجب توفّرها في المتعلّم:

– الجدّ والمواظبة والملازمة، وإليه الإشارة في قوله تعالى: ﴿**يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ**﴾[4]، وقيل "من طلب شيئا وجدّ وجد، ومن قرع الباب ولجّ ولج".

– الهمّة العالية في العمل فإنّ المرء يطير بهمّته كالطّير يطير بجناحيه يقول أبو الطّيب المتنبي رحمه الله:

عَلَـــى قَـــدْرِ أَهْـــلِ العَـــزْمِ تَـــأْتِي العَـــزَائِمُ وَتَـــأتِي عَلَـــى قَـــدْرِ الكِـــرَامِ المَكَـــارِمُ[5]

– الابتعاد عن الكسل فهو شؤم وآفّة عظيمة، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ منه.

– الرّفق بنفسه وهي إحدى صور الرّفق فلا يُجهدها جهدا تضعف به حيث يقول الله عزّ وجلّ: ﴿**لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفسًا إِلَّا وُسعَهَا**﴾[6]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "**نَفْسُكَ مَطِيَّتُكَ فَارْفُقْ بِهَا**"[7].

– النيّة والإخلاص إذ أنّ النيّة هي الأصل في جميع الأفعال لقوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ"[8]، وأنّ الإخلاص في طلب العلم رضاء لله تعالى ورغبة في إزالة الجهل عن نفسه.

---

[1]– موقع الدرر السنية https://www.dorar.net/hadith/sharh/119121.

[2]– سورة فاطر، الآية 28.

[3]– أحمد مصطفى حليمة: جودة العمليّة التّعليميّة، ص 225.

[4]– سورة مريم، الآية 12.

[5]–ديوان أبو الطّيب المتنبّي: مطلع قصيدة يمدح فيها سيف الدّولة الحمداني، دار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، د.ط، 1403هـ، 1983م،ص374.

[6]– سورة البقرة، الآية 286.

[7]– موقع إسلام ويب:
https://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents&flag=1&bk_no=18&ID=10597

[8]– حديث صحيح: رواه البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

– التّواضع، فيبتعد عن التّكبر والذّلة:

إِنَّ التَّوَاضُـــعَ مِـــنْ خِصَـــالِ المُتَّقِـــي وَبِـــهِ التَّقِـــيُّ إِلَـــى المَعَـــالِي يَرْتَقِـــي[1]

– حسن الخلق، فعليه أن يتحلّى بالأخلاق الفاضلة، ويتحرّى مستحسن الآداب في قوله وفعله، ويستنكر خصال السّوء والفحش، ويبتعد عن الشرّ، فها هو الإمام الشّافعي رحمه الله يصف لنا فعل وأثر الفضيلة فينا يقول:

أَرَى الغِـرَّ فِـي الـدُّنيَا إِذَا كَـانَ فَاضِـلًا تَرَقَّـى عَلَـى رُوسِ الرِّجَـالِ وَيخْطُـبُ

وَإِذَا كَـــانَ مِثْلِـــي لَا فَضِـــيلَةَ عِنْـــدَهُ يُقَـاسُ بِطِفْـلٍ فِـي الشَـوَارِعِ يَلْعَـبُ[2]

– الصّبر والجلادة في طلب العلم، فوجب على المتعلّم أن يصبر على غضب المعلّم، وأن يتحمّل ما يلاقيه من مشقّة وتعب في سبل تحصيل العلم، يقول الله تعالى: ﴿**قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا**﴾[3]، ويقول الإمام الشافعي رحمه الله في الصّبر على المعلّم الجافّ على مرارة تحصيل العلم:

اِصْـــبِرْ عَلَـــى مُـــرِّ الجَفَـــا مِـــنْ مُعَلِّـــمٍ فَـــإِنَّ رُسُـــوبَ العِلْـــمِ فِـــي نَفَرَاتِـــهِ[4]

وعليه فإنّ المتعلّم عند اكتسابه للمادّة المعرفية من قبل معلّمه، وجب عليه استحضار النية ثمّ الاستماع ثمّ الفهم ثمّ الحفظ ثمّ العمل ثمّ النّشر.

ب– المعلّم: (المرسل): هو مهندس التّعلم، وهو الرّكن الذّي لا قوام للتّعليميّة من دونه، ولابدّ أن يكون كفئا في جميع الجوانب الّتي تحيط بالعمليّة التّعليميّة التّعلميّة، وأن يكون ذا اطّلاع واسع، وأن يمتلك قدرا غزيرا من المعرفة بأشكالها المختلفة، ومن ناحية التّسمية المعلّم هو: "مصطلح أكاديمي

[1]– موقع دعوتنا أوّلا، أبيات للشاعر المعروف بالأديب المختار، 2022/03/08.

[2]– أحمد مصطفى حليمة: جودة العمليّة التّعليميّة، ص 240.

[3]– سورة الكهف، الآية 69.

[4]– المرجع سابق، ص 249.

تربويّ يستخدم للدّلالة على من يقوم بعمليّة تعليم الطّلاب في مراحل الدّراسة الابتدائية والإعداديّة والثانويّة"[1].

وعليه فالمعلّم هو من يقوم بفعل التّعليم، وذلك بتوجيه مجموع الخبرات الّتي اكتسبها إلى المتعلّم وذلك بطرق ووسائل مبّسطة.

- **دور المعلم**: إثارة الدّافعية والإشراف والاستجابة وإحداث ذلك التفاعل مع المتعلّم، ويبقى موردا لاستقاء المعلومة والخبرة والإرشاد، إليه يعاد عند اقتضاء الحاجة أثناء إقبال كلّ متعلّم على مضمون الوحدة التّعليميّة[2].

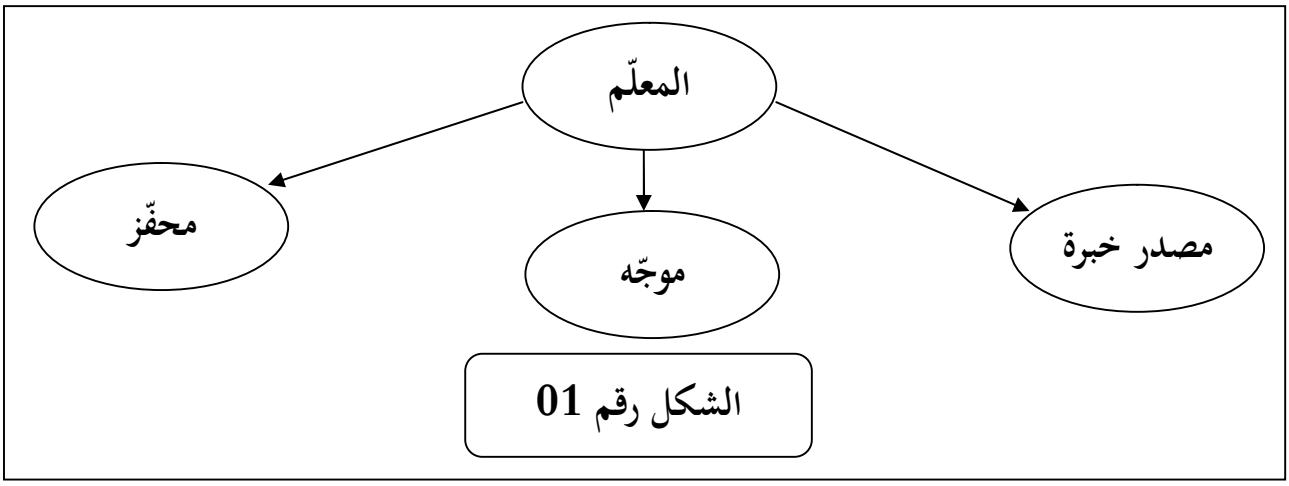

الشكل رقم 01

وقد أرسل الله رسوله المصطفى لكي يعلّم النّاس دينهم، ويشرح لهم شريعة الله الّتي ارتضاها لهم فكان معلّما بحق يقول الله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾[3].

فالمعلّم مصلح يلعب الدّور الأكبر في إنجاح عمليتيّ التّعليم والتّعلّم، وليأخذ طلّابه منه العلم والمعرفة بعمق وفعاليّة، وجب أن يتحلّى بصفات معيّنة ويضبط دوره داخل حجرة التّعلم.

[1]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العمليّة التّعليميّة، ص 117.

[2]- ينظر: جيمس راسل: أساليب جديدة في التّعليم والتّعلم، تر أحمد خيري كاظم، دار النّهضة العربيّة، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ص 26.

[3]- سورة الجمعة، الآية 02.

المعلّم

دور إداريّ

-القدرة على إدارة الفصل وضبط الطلّاب.

-الحدّ من الفوضى.

-زجر كلّ من يسيء الأدب.

دور تربوّي

-تصحيح المفاهيم الخاطئة.

-التّوجيه السّديد.

-نشر الفكر السلّيم.

-تعزيز القيم السّامية والأخلاق الكريمة.

دور نفسّي

-الظهور بوجه بشوش، مبتهج.

-احتواء المتعلّمين.

-زرع الطمأنينة في قلوبهم.

-الابتسامة.

- **صفات المعلّم النّاجح:**

الإخلاص

الحلم والرأفة

التّحلي بالأمانة العلميّة

القدرة على نشر العلم النّافع

القدرة على إدارة الصف

التّحلي بمكارم الأخلاق

الصّبر والتّواضع

الصّدق والعدل

الزّهد والعفّة

الحمد والشّكر

ومنه نصل إلى أنّ هذين القطبين أنتجا صناعة تعليميّة أسهمت في إنماء التّعليم، وأسبغته حركة فعّالة حوّلت العمليّة التّعليمية التّعلمية إلى شراكة بين المعلّم والمتعلّم.

ج- المادّة المعرفيّة:

- **التّحديد الاصطلاحي:** "هي جزء من المنهاج الدّراسي، ويمكن أن تكون عبارة عن كتب دراسيّة أو موارد أخرى يستعين بها المعلّم ليوضّح الأفكار.

أمّا من حيث مضمونها فهي كلّ ما تحتويه العمليّة التّعليميّة التعلميّة من علم أو معرفة أو مهارات أو غيرها سواء كانت أساسيّة أو فرعيّة، أو ظاهرة خفيّة، نصا كتابيا أو شفويا، يقدّمه المعلّم للطّالب أو يتعلّمه المتعلّم من المعلّم أو المادّة العلميّة.

وتعرّف أيضا بأنّها كل ما يتعلّمه ويكتسبه المتعلّم في الصّف أو خارجه من معرفة علميّة، وحسابيّة، وأكاديميّة، ومهارات لغويّة، وخبرات إبداعيّة وجماليّة، وتجارب اجتماعيّة، ومواقف سياسيّة، ومبادئ أخلاقيّة، وتجارب روحيّة وعاطفيّة[1].

وتشكّل المادّة المعرفيّة حلقة وصل بين المعلّم والمتعلّم، فإذا كانت المادة العلميّة نافعة وقيّمة وفيها الخير للمتعلّم، كانت العلميّة التّعليميّة ناجحة والعكس صحيح، فتشكّل الوضعيّات الثّلاثة ثالوثا لا يمكن فصل ضلع من أضلاعه.

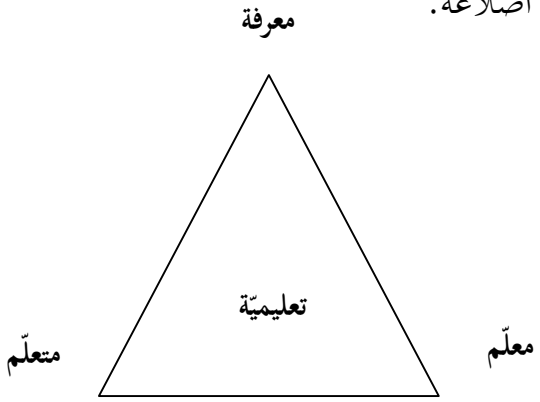

الشكل رقم 02

[1]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العمليّة التّعليميّة، ص 307-308.

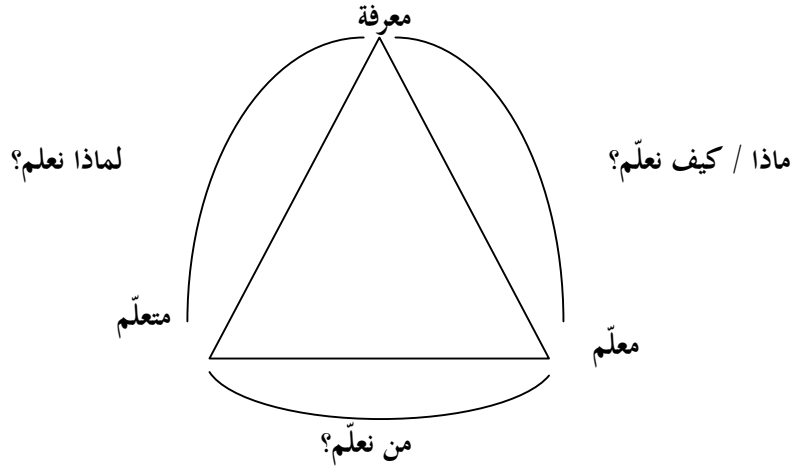

الشكل رقم 03

ومن أجل إنجاح العمليّة التّعليميّة التّعلمية، لابدّ أن تتميز المادّة المعرفيّة بخصائص تجعلها دسمة وممتعة، فلابدّ لها من التّدرج في طرح المفاهيم "فلا تطرح مادّة معرفيّة إلّا إذا علم المعلم أنّ فيه استعدادا لفهمها وقبولها ... فإنّ الملكات تحصل تدريجيّا شيئا فشيئا ... والمتعلّم يكون أوّل أمره عاجزا عن تعلّم أصغر الجمل ...ثمّ لا يزال الاستعداد يتدرّج فيه قليلا قليلا حتّى تتمّ الملكة ويكمل الاستعداد"[1].

"وكما ينبغي تجنّب كتب العلوم المشوّشة التّي شرّها أكثر من خيرها، والحرص على الأنفع من الكتب والأوفق والأقرب لأذهان الطّلاب، ثمّ بعد النّظر في أمر الكتب، ينبغي أن ننظر في كيفيّة تلقين العلوم وإفادتهم إيّاها"[2]، فكلّ علم وإفادة لها طريقة خاصّة، "فبعض المواد العلميّة توضح رسالتها للمعلّم من خلال تزويده بدليل المعلّم لتدريس محتوى المادّة العلميّة، أو ذكر بعض الإرشادات والتّوجيهات في مقدّمة محتوى المادّة العلميّة، وبعض الموّاد العلميّة لا تهتمّ بذلك وتترك الأمر لفهم وتقدير واستيعاب المعلّم لمحتوى المادّة العلميّة[3].

[1]- محمّد بدر الدّين الحلبي: التّعليم والإرشاد، ص 234.

[2]- المرجع نفسه، ص 228.

[3]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العمليّة التّعليميّة، ص 325.

– شروط المادّة المعرفيّة:

- "أن تكون معدّة بشكل مشجّع للدّراسة.
- أن تكون مواضيعها معروضة ومقسّمة بشكل منطقيّ ومنظّم.
- أن تكون واضحة الغرض والهدف.
- أن تكون لغتها واضحة وسهلة ومختصرة ومفيدة.
- أن تكون مناسبة للفترة الزّمنية المخصّصة له.
- أن تكون مناسبة لمستوى الطّلاب اللّغوي والعلمّي والفكرّي.
- أن تساعد الطّلاب في فهم الواقع المحيط بهم.
- أن لا تتعارض مع عقيدة التّوحيد ومبادئ الدّين والقيم الثّابتة.
- أن تساعد على تطوير القدرات الفكريّة والخياليّة عند الطّلاب"[1].

إنّ العمليّة التّعليميّة التّعلميّة ممتدّة بامتداد الحياة، وهي تسير من أجل تحقيق أهداف عظيمة طريقها شاقٌّ ومرهقٌ، لذلك لابدّ للمتعلّم من الحيويّة الدّائمة ووضع دوافع ثابتة تمكّن من استمراريّة هذه العمليّة وتعيين الهدف وأن يكون تعلّمه سبيلا لإقامة الدّين، ومن جهة وجب أن يعي المعلّم حجم المسؤوليّة الّتي أسندت له، ويخدم الهدف بعناية شديدة، ويدرك أنّ مستقبل المتعلّم على المدى البعيد سيكون منوطا بمدى قدرة الإيمان والمثل العليا على تشكيل سلوك الطّالب، وبلورة مواقفه.

ولابدّ للمادّة المعرفيّة من منهاج مردّه زرع حبّ الله في الناشئة، وضرورة الالتزام بأوامره، وتقديم الضروريّ للمتعلّم الذّي يستفيد منه وينتفع به وأن تبنى هذه المادّة على غلبة الهوى وهزيمته، فحين تستهدف العمليّة التّعليميّة التّعلميّة في أنشطتها التّربويّة ومناهجها ترسيخ الإيمان والأخلاق بوسائل ممتعة، فإنّ مدرستنا ستظلّلها حياة أخلاقيّة رائعة.

[1]– أحمد مصطفى حليمة: جودة العمليّة التعليميّة، ص 325.

الفصل الأوّل:

التّداخل اللّغوي – مدخل نظري للمصطلحات والمفاهيم–

1– الازدواجية والثنائيّة اللغويّة:

أ–الازدواجية اللّغوية:

– **التّحديد اللّغوي:** جاء في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة ازدواجيّة (مفرد):

❖ اسم مؤنث منسوب إلى ازدواج.

❖ **مصدر صناعيّ من ازدواج:** وجود نوعين متمايزين من نفس الفصيلة يختلف أحدهما عن الآخر بعدّة خصائص منها الشّكل.

❖ **ازدواجيّة اللّغة:** استعمال اللّغة الفصيحة واللّغة الدّارجة وهو خلاف الّثنائيّة أي استعمال لغتين مختلفتين كالعربيّة والانجليزيّة[1].

اختلف الباحثون حول ما يقابل المصطلح Bilinguisme، أيطلق عليه الازدواجيّة اللغويّة، أم الثنائيّة اللغويّة؟ فقد عرّف الأستاذ (صالح بلعيد) الازدواجيّة اللغويّة بقوله: "هي نظام استعمال لغتين في آن واحد، للتّعبير أو الشّرح وهو نوع من الانتقال من لغة لأخرى[2].

حيث أن الفرد باستطاعته الانتقال من لغة إلى لغة دون صعوبة، كما خلصت الأستاذة "خولة طالب الإبراهيمي" إلى أنّ هناك في الجزائر تعدديّة لغويّة تتّسم بالتّعقيد والتّركيب[3].

وجاء في معنى المصطلح أنّ الازدواجيّة اللّغويّة تعني وجود لغتين مختلفتين أو من جذرين مختلفين عند شعب ما، كوجود اللّغتين الأرمينية والعربيّة عند الأرمان والهندوسيّة والانجليزيّة عند بعض الهنود، ويشير المعجم إلى أن ازدواجيّة اللّغة بهذا المعنى تعريب للمصطلح الفرنسيّ bilinguismeمع التّنويه إلى أنّ هناك من يستخدم هذا المصطلح قاصدا به ثنائيّة اللّغة diglossie[4].

جاء في موسوعة علوم اللّغة العربيّة، معنى الازدواجيّة اللّغويّة بأنّها: وجود لغتين مختلفيّن عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد، ومن الدّخول في بحث المعايير الّتي بواسطتها نستطيع أن نؤكّد وجود

---

[1]– أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، القاهرة، مصر، عالم الكتب، ط1، 1429هـ–2008م، ص 106.

[2]– صالح بلعيد: التّهجين اللّغوي "المخاطر والحلول"، مجلّة اللّغة العربيّة، العدد 24، 2010م، ص 19.

[3]– محمد الهاشمي: المحيط اللّغوي وأثره في اكتساب الطفل اللّغة العربيّة الفصحى، دراسة وصفيّة تحليليّة، الواقع اللّغوي بمنطقة بويرة، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزائر، 2005–2006م، ص 15.

[4]– فتيحة محمد الدباسة: نهاد الموسي وجهوده اللّغوية، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين، 2011، ص 39.

الازدواجيّة بين لغتين معيّنتين، يرجع بعضهم هذه المعايير إلى ثلاثة: لغويّ ونفسيّ واجتماعيّ، فإنّ بعض الباحثين يرفضون استعمال مصطلح "الازدواجيّة" الّذي يستعمله كثير من اللّغويين للدّلالة على شكلي اللّغة العربيّة الفصحى والعاميّة، ذلك أنّ العاميّة والفصحى فصيلتان من لغة واحدة، والفرق بينهما بالتّالي فرق فرعيّ، لا جذريّ، وعليه فالازدواجيّة الحقّة لا تكون إلّا بين لغتين مختلفتين، كما بين الفرنسيّة والعربيّة أو الألمانيّة والتركيّة، أمّا أن يكون للعربيّ لغتان إحداهما عاميّة والأخرى عربيّة فصيحة فذلك أمر لا يطلق مفهوم الازدواجيّة عليه لأنّه بالأحرى ضرب من الثّنائية اللغويّة[1].

هذا فيما يخصّ الاتّجاه الأوّل الّذي يرى أنّ الازدواجيّة هي عبارة عن تواجد لغتين مختلفتين في مجتمع واحد، ويظهر المعنى الثّاني لازدواجيّة اللّغة، أو الديجلوسيّة (من اليّونانية)، يعبّر في اللّسانيات الحديثة عن وضع لغويّ خاص مستقرّ نسبيّا، وحالة ذي صنفين متمازين وظيفيّا كما في قول العالم الأمريكيّ تشارلز فيرجسون حيث توجد لغة واحدة بمستويين مختلفين في استخدامها وذلك بطريقة متكاملة ويعني فيرجسون بهذا أنّنا مبدئيّا لا نجد اللّهجة العاميّة في الحديث العاديّ (المغاير الأدنى) مكان اللّغة الفصحى (المغاير الأعلى) الّتي تتميّز بمكانة مرموقة عند أفراد المجتمع حيث تستعمل في المواقف الرسميّة والدينيّة والأدب والتعلّم وفي كّل ما يكتب[2].

- **مظاهر الازدواجيّة:**

لأنّ الازدواجيّة حسب تحديد المصطلح صراع بين نوعين لغويّين للسان واحد، وجد ما يعرف بالفصحى والعاميّة، وهو ما يستلزم فيما بعد وجود مظهرين لغويّين، الأوّل هو الكتابة أو الرّسم أو الصّور، والآخر: هو التّلفظ أو الصّوت أو المشافهة، فقد أخذت الازدواجيّة تبعا لذلك شكلين لتداولها: الرّسم والكتابة للفصحى، والتلّفظ والمشافهة للعاميّة، والعربيّة واحدة من أكثر اللّغات الّتي تظهر فيها الازدواجيّة اللّغويّة أدبيّة مكتوبة أو قياسيّة أو كلاسيكيّة، وتكاد اللّغة المكتوبة هي اللّغة الوحيدة في الماضي وهي حاليّا لغة الأعمال الأدبيّة والعلميّة والمقالات الإعلاميّة والوثائق القانونيّة

[1]– ينظر: بديع يعقوب: موسوعة علوم اللغة العربية، دار الكتب العلمية، ج7، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ-2006م، ص 378.

[2]– ينظر: زوبير دندان: اللغة العربية إشكال الازدواجية والتعليم الرسمي، دبي، ماي 2013، ص 04.

لكنّها لغة غير متداولة[1]، والشّكل الثاني هو لغة شفهيّة وهي الّتي تشّكل لغة المحادثات وتستعمل في كل الأمكنة العامّة تقريبا ولم تكن قطّ مكتوبة[2].

- **أسباب انتشار الازدواجيّة اللّغويّة:**

هناك عدد كبير من العوامل الّتي أدّت إلى ظهور الازدواجيّة اللّغوية في اللّغة العربيّة وقد أشار علماء اللّغة بتوضيح هذه الأسباب في النّقاط التّالية:

❖ **الاحتلال الأجنبي:**

لقد شهدت مختلف الدّول العربيّة في فترات مختلفة من تاريخها التّعرض إلى الاحتلال الأجنبي وهذا ما أدّى إلى حدوث اختلاط بين أبناء الوطن العربيّ وأبناء بعض الدّول غير الناطقة بالعربيّة مثل الإنجليزيّة والفرنسيّة وهذا ما أدلى بدلوه على سلامة اللّغة العربيّة وانتشار اللّهجات العاميّة المختلفة.

❖ **الاهتمام بتعلّم اللّغات الأجنبيّة فقط:**

من المؤسف أن الكثير من أولياء الأمور اليوم يحرصون تماما على تعليم أبنائهم اللّغات الأجنبيّة مثل الفرنسيّة والانجليزيّة، وغيرهم لا يهتمّون بتعلّم اللّغة العربيّة وهذا بالطبع أدّى إلى إفراز أجيال لا تتقن العربيّة ولا نعرف عنها سوى الأسلوب العامّي فقط، ممّا أدّى إلى تراجع استخدام اللّغة العربيّة الفصحى بشكل كبير وانتشار الازدواجيّة اللّغويّة.

❖ **التّراث الأدبيّ والشعبيّ:**

كما أن اللّغة العاميّة قد أثّرت أيضا على التّراث والأدب، وأدّت إلى ظهور ما يسمّى بالأدب الشعبيّ المعتمد على استخدام النّكت والطّرائف والمصطلحات العاميّة المختلفة، وعلى الرغم أنّ هذا النّوع من الأدب قد نال إعجاب عدد كبير من الأشخاص إلا أنّه قد أثّر سلبيّا على سلامة المصطلحات اللّغويّة الفصحى.

---

[1]- ينظر: عباس المصري وعماد أبو حسن: الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع 8، العدد 37، 76 سنة 1436هـ2014م، ص 47-48.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 48.

ت– الثّنائيّة اللّغوية:

● **التّحديد اللّغوي:** جاء في (معجم المصطلحات العربيّة المعاصر) ثنائيّة اللّغة من يتكلّم لغتين على مستوى واحد، وهي صفة للنّصوص أو المعاجم الّتي تستخدم فيها لغتين كالقواميس الانجليزيّة العربيّة أو العكس "اشتريت معجما ثنائي اللغة انجليزيّ – عربيّ".

❖ **لفظ ثنائيّ:** ذو حرفين ثنائيّة (مفرد) اسم مؤنّث منسوب إلى ثناء مصدر صناعي من ثناء.

❖ **الثنائية:** فكرة تذهب في تفسير العالم إلى القول بمبدأين متقابلين كالخير والشرّ عند الثنوية والنّفس والجسم عند ديكارت، تقابلها الأحاديّة.

❖ **الثّنائيّة اللّغويّة:** تعبير يقصد به الكتابة بلغة والتكلّم بلغة أخرى، مصطلح يطلق على استعمال لغتين أو تعايشهما جنبا إلى جنب في مجتمع معين مثل بعض الدول الإفريقيّة الّتي تتعلّم السواحيلية الانجليزية أو السواحيلية والفرنسية، مصطلح يطلق على ظاهرة الازدواج اللّغوي أي الفصحى والعاميّة[1].

● **التّحديد الاصطلاحيّ:** هي نظريّة تفترض أنّ جذور الألفاظ سواء كانت أسماء أم أفعالا، حرفان اثنان: هما في الأساس ركن كل الاشتقاق اللّاحق ونواة كلّ الإضافات المزيدة الّتي رافقت تطوّر اللّغات، وفرضتها ظروف الحياة بمعناها العقليّ والحضاريّ وانعكست في الكلام بوصفه وعاء للفكر وتتخلّف بتخلّفه[2].

❖ **الثّنائيّة اللّغويّة أو ثنائيّة اللّغة:**

إنّ الاختلاف في تحديد المصطلح اتّجه وجهتين أساسيّتين لا ثالث لهما فنظر إليهما العلماء واختلفوا حول مفهومهما وسبب نشأتهما:

أوّلا: يرى "ميشال زكريّاء" في هذا الصّدد أن الثّنائيّة اللّغويّة هي "الوضع اللّغويّ لشخص ما أو لجماعة بشريّة معيّنة تتقن لغتين، وذلك من دون أن يكون لدى أفرادها قدرة كلاميّة مميّزة في لغة أكثر

[1]– أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر، ص 333.

[2]– ينظر: جميل يعقوب: موسوعة اللغة العربية، ص 17.

ممّا في اللّغات الأخرى وهي الحالة اللّغوية الّتي يستخدم فيها المتكلّمون بالتّناوب وحسب البيئة والظّروف اللّغوية لغتين مختلفتين.

ويقول كذلك أنّ الفرد ثنائيّ اللّغة حين يمتلك عدّة لغات تكون مكتسبة كلّها كلغات أمّ، يعني كون الفرد قادرا على تكلّم لغتين، "تعايش لغتين في مجتمع واحد شرط أن يكون أكثريّة المتكلّمين ثنائيّ اللّغة فعلا"[1].

ثانيا: هذا الاتّجاه يرى أن الثّنائيّة اللغويّة هي عبارة عن حالة وجود لغة واحدة بمستويين مختلفين: واحد عاميّ، والثّاني فصيح عند شعب ما، وذلك كوجود اللّغة العاميّة بجانب اللّغة الفصحى عند العرب[2]، ويذكر إيميل يعقوب أن سبب تبنّيه هذا التّعريف كونه يعدّ العاميّة والفصحى فاصلتين من لغة واحدة فالفرق بينهما فرعيّ لا جذريّ.

- **أسباب الثّنائيّة اللّغويّة:**

❖ **أسباب سياسيّة:** يعتبر العامل السّياسي أهمّ عامل لظهور الثنائيّة اللّغويّة وتفشّيها، كالهجرة الجماعيّة بسبب الاضطهاد السيّاسيّ، أو العرقيّ ،أو الدينيّ، أو هروبا من الفقر والأمراض، بحثا عن السّلامة والأمان، ومنها يستدعي المهاجرون تعلّم لغة البلد الضّيف، وهناك عامل الغزو العسكري الّذي يفرض على الدّول المحتلّة ضرورة التّفاعل مع لغته.

❖ **أسباب اقتصاديّة:** وذلك في مجال المعاملات الاقتصاديّة والصّفقات التّجارية الّتي تسري بين مختلف أطراف العملاء التّجاريين، وهذا التّقارب التّجاري ينجم عنه تقارب لغويّ ووجود لغة مشتركة وإن كان لا يوجد تقارب صوتيّ للّغة المشتركة ضمن مستوى واحد، وبالتّالي وجود لغة مشتركة أي كلّ منهما ثنائيّ اللّغة،" نشوء ثنائيّة"[3].

❖ **أسباب اجتماعيّة ونفسيّة:** ويمكننا أن نرجع هذا النّوع من الأسباب إلى تلك العلاقات بين الأفراد مثل الزّواج بين اثنين مختلفي الجنسيّة، كل منهما يسعى لتعليم أولاده اللغة الأمّ، كذلك رغبة

[1]– ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقيّة، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1993م، ص 53.

[2]– ايميل يعقوب: موسوعة علوم اللغة العربية، ج5، ص 20.

[3]– ينظر: عناتي وليد: اللغة العربية وأسئلة العصر، برهومة عيسى، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 103.

الشّباب في الهجرة بذريعة استكمال التّعليم ومن ثم الزّواج بالأجنبيّات في حين يرجع العامل النفسيّ إلى عدم التّمكن والإحاطة باللّغة الأمّ والتّقليل من أهميّتها واعتبارها لغة ثانية لا لغة تقدّم وحضارة، حيث ولد في نفوس أهلها الشّعور بالخجل إذا تكلّم أحد بها، ويسعى بذلك إلى تقليد الغرب في ذلك التّحضر والتّقدم كون لغتهم حيّة لا تموت[1].

❖ **أسباب تربويّة:** ولعلّ أهمّ عامل وأخطره هو هذا العامل حيث يسهم التّعليم في انتشار ثنائيّة لغويّة، فلو كان في كافّة المراحل باللّغة الأمّ لنهضت لغة وتطوّرت وانحصرت اللّغات الأجنبيّة، ولكن المشهد التعليميّ الجامعيّ في البلاد العربيّة يتناقض مع هذه الوجهة إذ أنّ كثيرا من التّخصّصات تدرّس بلغات أجنبيّة لاسيما التّخصّصات العلميّة، إذ تدرس باللّغة الفرنسيّة ممّا يجبر الطّالب على الثّنائيّة وذلك في استعمال المصطلحات بلفظها الأجنبيّ، بالإضافة إلى أنّ هناك مصطلحات لا مقابل لها، ما يفرض عليه استخدام المصطلح باللّغة الأجنبيّة دون محاولة تعريبه[2].

[1]– ينظر: عناتي وليد: اللغة العربية وأسئلة العصر، ص 104.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 107.

2– مفهوم الفصحى والعاميّة:

أ– اللّغة الفصحى:

اللّغة العربيّة الفصحى هي لغة القرآن الكريم والتّراث العربيّ جملة، والّتي تستخدم اليوم في المعاملات الرّسميّة وفي تدوين الشّعر والنّثر والإنتاج الفكريّ عامّة[1].

"يقصد بلغة الكتابة أو لغة الآداب، اللّغة الّتي تدوّن بها المؤلّفات والصّحف والمجلّات وشؤون القضاء والتّشريع والإدارة، ويدوّن بها الإنتاج الفكري على العموم، ويؤلّف بها الشّعر والنّثر الفنيّ ويستخدم في الخطابة والتّدريس والمحاضرات، وفي تفاهم الخاصّة بعضهم مع بعض وفي تفاهمهم مع العامّة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم"[2].

إنّ العربيّة الفصحى لا تنتقل من السّلف إلى الخلف في سنّ الطّفولة مثل ما نتعلّم لغة أجنبيّة تقريبا، ونقضي سنين طويلة في سبيل الإلمام بمفرداتها ومناهج أصواتها وقواعدها وأساليبها، ولا يتاح لنا الانتفاع بها على الوجه الكامل إلّا بعد أن نجتاز معظم مراحل التّعليم، واللّغة كما نعلم وسيلة للتّفاهم والثّقافة والعلم لا غاية مقصودة بذاتها[3].

- **نشأة اللّغة العربيّة الفصحى**: "إنّ اللّغة العربيّة أشهر اللّغات السّامية، وقد كانت قبل الإسلام محصورة في شبه الجزيرة العربيّة، وبدأت تخرج من نطاق تلك الجزيرة بفعل القرآن الكريم الذي زكاها لغة التنزيل.

ولقد بدأت تاريخها المعروف بخصائصها المميّزة في عصر قبل البعثة النبويّة حيث إنّها مرّت بطفولة لم تصلنا، ومع ذلك تنصّ الدّراسات على أنّ العربيّة يعود تاريخها إلى بداية القرن الثانيّ الميلاديّ، حيث نطقت بها قبائل عربيّة، وبفضل التّرحال الّذي كان سمة من سمات العربيّ السّاعي

[1]– ايميل يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982م، ص 144.

[2]– علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة العربية، دار النهضة للطباعة، القاهرة، مصر، ط7، 1972م، ص 119.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 120.

وراء الرّعي والتّجارة، تولّدت عنها مجموعة من اللّهجات، تباينت في بعض أصواتها وبعض دلالاتها حسب العرب، وحسب الظّروف البيئيّة الّتي كان ينزل فيها العربيّ[1].

- **مميّزات اللّغة العربيّة الفصحى:**

تتميّز اللّغة العربيّة الفصحى بكثير من الخصائص نذكر منها:

❖ **الاشتقاق:** اللّغة العربيّة الفصحى لغة اشتقاق تقوم في غالبها على أبواب الفعل الثلاثي، وهي خاصيّة لا وجود لها في جميع اللّغات الهنديّة والجرمانيّة.

❖ **تنوّع الأساليب:** تتميّز العربيّة بتنوّع الأساليب والعبارات، والقدرة على التّعبير عن معان ثانويّة لا تستطيع اللّغات الغربيّة التّعبير عنها.

❖ **الدّقة:** فهي أقرب اللّغات إلى قواعد المنطق.

❖ **الانتشار:** عرفت حروف العربيّة، انتشارا واسعا بين مئات الملايين من الشّعوب في بلاد الفرس والهند وتركيا[2].

ب-**تعريف العاميّة:**

- **التّحديد اللغويّ:** إنّ لفظة العاميّة مأخوذة من اللّفظ العام المقابل للخاصّ حيث جاء في تهذيب اللّغة لأبي منصور الأزهري ما يأتي: "ويقال رجل عميّ ورجل قصريّ" فالعميّ: العام والقصر: الخاصّ[3].

هذا هو المعنى اللّغوي للّفظ العامّ المقابل للخاصّ ثم استعملت النّسبة من أصبح عاميّ للمذكر، ثمّ وصفت به اللّغة وهي مؤنّثة فأصبحت عاميّة أي اللّغة العاميّة.

- **التّحديد الاصطلاحيّ:** اللّغة العاميّة هي تلك "اللّغة الّتي تستخدم في الشّؤون العاديّة والّتي يجري بها الحديث اليوميّ، ويتّخذ مصطلح العاميّة أسماء عدّة عند بعض اللّغويين المحدثين كاللّغة العاميّة

[1]- صالح بلعيد: فقه اللغة العربية، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003م، ص 14.

[2]- ينظر: أنور الجندي: الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط3، 1982م، ص 9-15

[3]- ينظر: أبو منظور بن أحمد الأزهري: تهذيب اللغة، ت. ح، عبد السلام محمد هارون، الدار المصرية للتّأليف والتّرجمة، د.ت، د.ت، ج1، ص121.

والشّكل اللّغوي الدّارج واللّهجة الشّائعة واللّغة المحكيّة واللّهجة العربيّة العاميّة واللّهجة الدّارجة، واللّغة الدّارجة والكلام الدّارج ولغة الشّعب"[1].

بعبارة أدقّ يطلق "لفظ العاميّة على ما يقابل الفصحى ويعنون به ما شاع استعماله عند العامّة، فهي إذن لغة فصحى فقدت جزءا من خصائصها الصّرفية والنّحوية بفعل آثار التّطور الصّوتي والدّلالي، وتخلص إحدى الباحثات إلى أنّ العاميّة هي لغة العامّة أنشأتها لمسايرة أوضاعها المختلفة أما اللّهجة فهي تأديات مختلفة للعاميّة"[2]، قد تباين تعريف العاميّة فمنهم من يراها لغة قائمة بذاتها وهناك من يراها مأخوذة عن الفصحى أو مرتبطة بها وتندرج منها، ولكلّ هؤلاء رأي خاصّ به.

يرى أنيس فريحة أنّ العاميّة لغة قائمة بذاتها حيّة متطوّرة ناميّة، تتميّز بجميع الصّفات الّتي جعلت منها أداة طبيعيّة للفهم والإفهام وللتّعبير عن دواخل النّفس، وإنّ لها قواعدها وأصولها وإذا شذّ عنها شاذّ فكأنّما خرج عن طريقة مقرّرة، ويقرّ كمال يوسف الحاج بأنّ العاميّة مأخوذة عن فصحى ومرتبطة بها، أمّا الدّكتور كمال بشير فاعتبر العاميّة أو الدّارجة لغات غير نامية بينما اللّهجة هي التّنوع ذو القرابة بالأصل والمتولّد عن أصل عامّ[3].

كما لابدّ أن نشير أيضا إلى أن مصطلح العاميّة قد يتداخل مع مصطلح اللّهجة، حتّى أنّ هناك بعض الباحثين والدّارسين يطلقون على تسمية العاميّة بلغات لهجات المحادثة الّتي تخضع إلى قوانين وضوابط تحكمها لأنّها تلقائيّة تتغيّر تبعا لتغيّر الأجيال والظّروف المحيطة بها.

- **عوامل ظهور المستوى العاميّ:**

تعدّدت أسباب ظهور المستوى العاميّ وهذه الأسباب نتجت عن الإنسان بصفته العامل الرّئيسي لهذا الإشكال اللّغوي الذي يجعل من اللّغة الفصحى تساير مشكلة تعيق تطوّرها، وتدخل معها في صراع هو صراع من أجل البقاء ومن هذه العوامل:

[1]– ايميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، ص ص 144-145.

[2]– أحمد زغب: لهجة وادي سوف دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديث، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2012م، ص ص 19-20.

[3]– ينظر: أنيس فريحة: اللّهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1989م، ص 97-98.

❖ **العامل السّياسيّ:**

إنّ ظهور العامية وتعدّد اللّهجات لا يدلّ سوى على انحطاط الأمّة، وتدهور حالها السّياسيّ، وهذا العامل بطبيعة الحال لا ينتج عنه إلا انقطاع الصّلة بين الأمم العربيّة وانهيار الاقتصاد، لغياب وسيلة تواصل واضحة ومفهومة وهذا بدوره يؤدّي إلى قطع العلاقات الّتي كانت توحّدها لغة واحدة هي اللّغة العربيّة الفصحى، فمثلا سكّان المشرق العربيّ يفهمون لهجة سكّان المغرب العربيّ وحتّى داخل بلدان المغرب العربيّ تختلف اللّهجات فيها، فاللّهجة الجزائريّة غير اللّهجة المغربيّة واللّهجة المغربيّة غير اللّهجة التّونسيّة وهكذا فالملاحظ لهذا الواقع يجد تفرّعا عامّا ثمّ تفرعّا جزئيّا، ومحاولة هؤلاء الأشخاص التّواصل والاختلاط ينتج عنها مصطلحات جديدة وغريبة تسهم بشكل واضح في إعاقة الفصحى وخلق لهجة جديدة بظروف جديدة ناتجة إمّا عن التّعصب اللّهجي ممّا يولّد صراعا سياسيّا ويحدث انقطاعا داخل المجتمع الواحد أو حبّ الاطّلاع على ثقافة الآخرين.

❖ **العامل الاجتماعيّ:**

تؤثّر الظّروف الاجتماعيّة وخاصّة التّنوع الطبقيّ على اللّغة العربيّة الفصحى، حيث تتحدّث كل طبقة بطريقة مختلفة فنجد الأميّة تستفحل وسط الطّبقات الجاهلة والفقيرة، مما تستغلّ كثغرة تندفع منها اللّهجات العاميّة، ويجعل المستوى اللّغوي لديهم متدن جدّا ومنحصر في أمور بسيطة ومعدومة وعلى عكس الطّبقات الغنيّة والمثقّفة نجد اللّغة راقيّة فيها بشكل واضح، فإذا أجرينا حوارا بين شخصين من طبقتين مختلفتين يصعب علينا تحديد التّوافق والتّفاهم فيما بينهما بالدّرجة الّتي نجد أثناء الإصغاء إلى شخصين من نفس الطّبقة، بالإضافة إلى ما سبق نجد كذلك المصطلحات تختلف كذلك من طبقة إلى أخرى، وهكذا يتسبّب المجتمع في خلق لهجات جديدة، وإحداث الضّعف وازدواجيّة لغويّة أو بالأحرى يجعل من العاميّة نقطة ضعف الفصحى[1].

[1]– ينظر: ريم مرايحي: الازدواج اللّغوي بين الفصحى والعاميّة، مذكّرة لنيل شهادة ليسونس، جامعة محمد العربي بن مهيدي، أمّ البواقي، 2016-2017م، ص 12-13.

❖ **العامل الجغرافيّ:**

الدّول العربيّة تشترك كلّها بلغة واحدة هي اللّغة العربيّة الفصحى، وهذه الدّول تتوزّع توزّعا جغرافيّا متنوّعا بحيث يفصل بينهما جبال وأنهار وبحار، وهذا الاتّساع في الرّقعة الجغرافيّة يعيق التّواصل بين أفراد هذه الدّول ليصير منعدما فيتخّذ كلّ منهم لهجته الخاصّة وفق الحيّز الجغرافيّ الّذي يعيش فيه وبهذا تحتلّ اللّهجة محلّ العربيّة الفصحى وتؤثر على تطوّرها[1].

❖ **الصّراع اللّغوي:**

إنّ تعصّب المجتمعات وتمسّكهم باللّهجات خلق بينهم صراعا قويّا يكون فيه البقاء للّهجة الّتي حافظ عليها النّاطقون بها، وهذا الصّراع بين اللّهجات أدّى إلى ابتعاد الفرد عن العربيّة الفصحى الّتي الصّراع من أجلها لا من أجل اللّهجات[2].

❖ **الدّعوة إلى استخدام العاميّة:**

قد ثارت في العصر الحديث معركة بين أنصار الفصحى والعاميّة وكانت بمثابة دعوات هدّامة، وهي دعوات لاستخدام العاميّة بدل الفصحى، وكان من أكثر الدّاعين إلى استخدام العاميّة مستشرقون ومستغربون نذكر منهم "لطفي السّيد" الّذي كتب عام 1993م عدّة مقالات يدعو فيها لاستعمال الألفاظ العاميّة وإدخالها حرم الفصحى وكذلك "قاسم أمين" الّذي أعلن عام 1912م عن عزوفه عن الأعراب وميله إلى تسكين أواخر الكلمات ودعوة "أنيس فريحة" "والخوري مارون غصن" إلى استعمال اللّهجة المكتوبة بالحروف اللاتينيّة[3].

- **اللهجـــة:**

–لغــة:

"اللهجة من لَهَجَ، نقول لَهَجَ بالأمر لهجًا ولَهْوجَ وأَلْهَجَ كلاهما أي أولج به واعتاده، فاللَّهْجُ بالشيء: الولوع به.

[1]– ينظر: ريم مرايحي: الازدواج اللّغوي بين الفصحى والعاميّة، ص 13.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 13.

[3]– ينظر: أنور جندي: الفصحى لغة القرآن، ص 185–186.

اللَّهُجة واللّهَجة طرف اللسان واللّهْجة واللّهَجة حرس الكلام والفتح أعلى.

يقال فلان فصيح اللّهجة أي فصيح اللّسان، واللّهجة من لغته التي جُبل عليها فاعتادها ونشأ عليها"[1].

–اصطلاحا:

يصعب وضع حدود مضبوطة تمام الضبط لامتداد مدلول كلمة لهجة، وأقرب الحدود منالا هو أن يقال: إذا كانت مجموعة من اللهجات تنتمي إلى لغة أم وكانت هذه اللغة الأم نفسها ما تزال على قيد الحياة شائعة الاستعمال، فإن أيّة واحدة من فروعها غير جديرة بأن تسمى لغة، إلى أن تموت اللغة الأم نفسها فحتى ذلك الوقت يسمى كل فرع من فروعها لهجة[2].

3– علاقة اللّغة العاميّة باللّغة الفصحى:

إنّ العلاقة بين اللّغة العاميّة (اللّهجة) واللّغة العربيّة الفصحى هي علاقة الخاصّ بالعامّ ولكن من العسير أن نعرف متى ظهرت اللّهجات العربيّة؟ فاللّغة العربيّة لغة سامية أي أنّها خرجت من الأمّ الّتي نجهل تاريخها الكامل، وأكبر الظّن أنّها حين انفصلت كانت في صورة لهجة، ثمّ لم تلبث أن اتّسع مجالها بانتشار أهلها في مجاهل البادية العربيّة فصارت لهجات ثمّ عادت هذه الأخيرة إلى التّجمع ثانية فصارت اللّغة العربيّة الّتي نزل بها كتاب الله[3].

ولقد حدث تمييز بين اللّغة الأصليّة (العربيّة الفصحى) وما يتفرّع عنها (اللّهجة) فالأولى سميّت بالتنوّع الرّفيع أمّا الأخرى فالتّنوع الوضيع والعلاقة بينهما تتضّح في الجدول الآتي:[4]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد بن عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج12، ص 340.

[2]– ينظر: حسن ظاظا، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط2، 1990، ص 192.

[3]– ينظر: صالحة راشد غنيم آل غنيم: اللّهجات في كتاب سيبويه، أصواتا وبنية، دار المدني المملكة العربيّة السّعودية، ط1ـ 1985م، ص 16.

[4]– ينظر: جماعة من المؤلفين اللّغة الأمّ: مجلّة تتناول مقالات، دار هومة، الجزائر، د.ط ،2004م، ص 60.

اللّغة العربيّة الفصحى	اللّغة العاميّة (اللّهجة)
1- أصل.	1- فرع.
2- يمكن أن تتحوّل إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معيّنة.	2-يمكن أن تتطوّر متحوّلة إلى لغة.
3- هي لغة الخطاب الرّسمي.	3- هي لغة السّوق والمعاملات اليوميّة.
4- هي لغة التّعليم.	4- لا تدرس بالمؤسّسات التّعليميّة.
5- أدبها يعدّ رسميّا.	5- أدبها شعبيّ.
6- كلماتها مهذبة منتقاة.	6- كلماتها عفويّة شائعة.
7- تستعمل الجمل الطّويلة نسبيّا.	7- تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير.
8- يعنى فيها بالتّركيب.	8- التّراكيب فيها سهلة بسيطة.

من خلال الجدول السّابق تتضّح لنا العلاقة بين اللّغة الفصحى واللّغة العاميّة لأنّ إحداهما تتفرّع عن الأخرى، ولكن الفرق بينهما واضح على اعتبار أنّ اللّغة الفصحى تحظى بمنزلة رسميّة والأخرى محرومة من ذلك.

4– الصّراع بين اللّغة الفصحى واللّغة العاميّة:

يحتدم الصّراع الإيديولوجيّ بين أنصار الفصحى والعاميّة يوما بعد يوم، ويأخذ هذا الصّراع مدادا تحت مظلّة الهجوم الّذي غالبا ما يتجاوز حدود الطّابع العقلانيّ للصّراع الإيديولوجيّ، ويأخذ هذا الأخير طابع الصّراع الفكري الموتّر بين المقدّس والوضعي.

فأصحاب الفقه اللّغوي ذووا التّوجّهات الإسلاميّة ينظرون إلى الفصحى بوصفها لغة دينيّة مقدّسة اختارها الله لمخاطبة البشر، ويرون أنّ هذه اللّغة بلغت كمالها المقدّس في القرآن الكريم وفي الحديث النبويّ الشّريف، وينبغي على ذلك أنّ كلّ محاولة لتطوير اللّغة والتّغيير فيها يعدّ بمثابة التّطاول على المقدس اللّغوي، ومن هذه الزّاوية يهاجم أصحاب هذا التّيار العاميّة، ويرون فيها تهديدا للمقدس اللّغوي، فاللّغة العربيّة عندهم ليست مجرد لغة عاديّة، بل هي لغة كونيّة قدسيّة إدراكيّة من حيث المضامين ومن حيث التّجليّات الإنسانيّة، ويتضافر رأي هؤلاء المتّشدّدون أصحاب المقدس مع تيّار من الفقهاء القوميّين الّذين يضفون على اللّغة العربيّة طابعا قدسيّا من منظور الهويّة القوميّة، فاللّغة الفصحى تشكّل عمق الهويّة والوجود، وأي تغيير أو تعديل يمكن أن يشكّل خطرا على هذه الهويّة، ومن هذا المنطق يرون بضرورة المحافظة على الفصحى بوصفها اللّغة الّتي تمكّن ناطقيها من اكتناه العالم وتعبير عن ماهية وجودهم[1].

وعلى خلاف هذه الرؤيّة، يرى فريق من الباحثين الوضعيّين أنّ اللّغة العربيّة لغة وضعيّة تخضع لقوانين التّطور والتّجديد وهم يعبّرون عن شكوكهم في مصداقيّة الطّابع الكونيّ للّغة العربيّة، وعلى الرّغم من اعتقادهم بأهميّة العربيّة وتقديرهم لعلاقاتها السياسيّة بالدّين الإسلاميّ، فإنّه يصعب عليهم الاعتقاد بالأهميّة المطلقة الّتي تنسب إليها.

يوجد فريق اغترابيّ أو حداثيّ يرى أنّ اللّغة العربيّة بأصولها الدّينيّة أصبحت لغة جامدة تعاند التّطور وتناهض التغيّير وتقف في وجه الإبداع العلميّ والفكريّ في مختلف أوجه الحياة والعمل وهم

[1]– علي أسعد وطفة: الازدواجية اللغوية في العالم العربي "التضافر والتنافر بين العامية والفصحى"، إصدار رقم 10416، 2016م، ص 7-8.

من هذا المنطق يرسلون الدّعوة إلى تبنيّ اللّغة العاميّة، ورفض اللّغة الفصحى على نحو كليّ لأنّها غير صالحة للعصر بما يتطلّبه من نهوض حضاريّ شامل.

وممّا لا شكّ فيه أن السّاحة تشهد تيّارات معتدلة ترى إمكانيّة تطوير العاميّة والفصحى في اتّجاه حضاريّ جديد، يمكّنهما من تطوير الحالة الحضاريّة للأمّة العربيّة، وتفجير الطّاقة الإبداعيّة لشعوب العربيّة، فالفصحى يجب أن تخرج من دائرة جمودها وتحجّرها، ويرى أصحاب هذا التّيار أنّ تطوير الفصحى والعاميّة باتّجاه التّفاعل والتّخاصب يشكّل منطلقا للنّهوض الفكريّ والإبداعيّ في العالم العربيّ، ويبدو أنّ أصحاب التّيار المعتدل أقلّ أهميّة وشأنا في عمليّة الصّراع الّذي يحتدم بين المتشدّدين الدّاعين إلى إلغاء العاميّة وأولئك الدّاعين إلى رفض الفصحى بقضّها وقضيضها.

ومن البداهة أنّ هذا الصّراع بين أنصار العاميّة وأنصار الفصحى يفعل فعله في إبقاء حالة الجمود في اللّغة العربيّة بصورة عامّة، فلا الفصحى تشهد تغييرا ولا العاميّة تلقى قبولا، وتبقى الوضعيّة أشبه بحالة انفصاميّة انشطاريّة تمنع أيّ تطوّر أو تقدّم في مسألة اللّغة العربيّة الّتي تشهد حالة من التّردي والانحدار في مختلف مستويات الوجود والتّفاعل الفكريّ والثقافيّ[1].

5–مفهوم التعدد اللغوي:

عرفت الجزائر منذ القديم حراكا سياسيا واقتصاديا، أكسبها إيّاه موقعها الجغرافي المتميز، لذلك كانت محل أطماع الغزاة من رومان وإسبان، ما أكسبها طبقات اجتماعية متنوعة إضافة إلى سكانها الأصليين (الأمازيغ)، وفي القرن السابع الميلادي شهدت الجزائر حراكا دينيا قدم به العرب الفاتحين حاملين معهم لغتهم العربية التي كانت وقتئذ من أهم اللّغات فعكف الجزائريون على هذا الدين يتفقهون فيه ويتعلمون لغته فبرز علماء في الدين واللغة العربية من أصل أمازيغي يضاهون جهابذة العرب، وانتقلت العربية إلى الوسط الجزائري بطريقة سلمية على عكس القرن الماضي الذي كان شاهدا على الاستعمار الفرنسي وما خلفه من جرائم محاولا من خلالها محو معالم الشّعب

[1]– علي أسعد وطفة: الازدواجية اللغوية في العالم العربي "التضافر والتنافر بين العاميّة والفصحى"، ص 08.

الجزائري اللغوية والدينية والقومية، فقد فرض لغته على الشعب الجزائري رغبة منه في تدمير هويته وانتماءه.

هذه العوامل وغيرها أثرت على المشهد اللغوي في الجزائر وخلقت ما يسمى بظاهرة التعدد اللغوي، ومن هنا يتجسد في أذهاننا مجموعة من التساؤلات التي لا يمكن الحياد عنها بأي شكل من الأشكال منها: ما مفهوم التعدّد اللغوي وما هي أنواعه؟ وكيف انعكست هذه الظاهرة على الواقع اللغوي في الجزائر؟

1- مفهوم التعدّد اللّغويّ:

لعل مفهوم التعدّد اللّغوي هنا يقضي مفهومه إلى استعمال أكثر من لغة داخل دولة أو مجتمع واحد أو حتى عند الفرد الواحد، وقد عرّفه جون ديبوا في كتابه – قاموس اللسانيات– بقوله: "التعدّد اللغوي عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل"[1].

2- أنواع التعدّد اللغوي:

أ– التعدّد اللغوي الاجتماعي: وهذا التعدد نجده متفشي في مختلف طبقات المجتمع دونما إقرار من جانب الحكومة ويكسبه المجتمع نتيجة احتكاكه مع شعوب أخرى مختلفة عنه في اللغة أو نتيجة الهجرات أو الاستعمار وغيرها.

ب– التعدّد اللغوي الرسمي: وهو ذلك التعدّد الذي تقره الدولة رسميا في دستورها، أي في تعاملاتها الإدارية ووثائقها الرسمية لكن عند النظر إلى الواقع اللغوي في الجزائر، تتراء لنا التعددية اللغوية بصفة جلية سواء على مستوى المجتمع أو المستوى الرسمي دون أي إقرار دستوري. فالجزائر تعلم في مدارسها اللغة العربية والفرنسية والانجليزية والأمازيغية والألمانية، لكن لا نرى أي مادة في الدستور تنص على قضية التعددية اللغوية[2].

---

[1]– التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع الجزائري، رقية عبد الكريم، مجلة علوم اللغة وآدابها، جامعة الوادي، ص ص 182-183.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص ص 183-184.

3- انعكاسات التعدّد اللغوي في الواقع الجزائري:

لابدّ من الوقوف لتمعن أمام هذه الظاهرة ألا وهي ظاهرة التعدّد اللغوي، ونحكم عليها من خلال ما نراه في المجتمع الجزائري، لأن التعدّد اللغوي في البلدان المتحضرة يعتبر جزءا من الحضارة ومبدأ عظيم لقبول الآخر واحترام لغته، أما في الجزائر فالأمر عكس ذلك فقد خلق آثار سلبية منها: الصراع اللغوي، فالتعدّد اللغوي في الوسط الجزائري أنتج صراعا قويا وحادا بين اللغة العربية الرسمية واللغة الفرنسية من جهة وبين اللغة العربية واللهجات العامية من جهة أخرى، ضف إلى ذلك التداخل اللغوي الذي سرى إلى جميع المستويات التحليلية للغة العربية صوتيا وإفراديا ونحويا ودلاليا ومعجميا.

ومما سبق يمكننا القول أن التعدّد اللغوي قضية حتمية الوجود فلا تكاد تخلو منها دولة أو مجتمع، أما الدول المتحضرة فقد اتخذتها مطية للحضارة والانفتاح عن الآخر، أما الدول المتخلفة ولاسيما الجزائر زادت هذه التعدّدية اللغوية من تخلفها فبدلا من احتضان جميع اللغات عجزت حتى في المحافظة على لغتها الرئيسية في الخطابات اليومية[1].

[1]- ينظر: التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع الجزائري، رقية عبد الكريم، ص 191.

الفصل الثّاني:

التّمازج اللّغوي في المنجزات الكتابيّة "دراسة إجرائيّة استقرائيّة"

أقسم الله تعالى بالقلم في القرآن الكريم، وجعل له سورة باسمه، والله سبحانه وتعالى لا يقسم شيء إلّا ليدلّل على أهميّة ومكانته، قال تعالى: ﴿**ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾[1]، ويقول صلى الله عليه وسلّم "إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الله القَلَمَ فَقَالَ لَهُ: اُكْتُبْ، قَالَ: يَارَبُّ، مَا أَكْتُبْ؟ قَالَ: "اُكْتُبْ مَقَادِيرَ كَلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةَ" رواه أبو داوود[2].

واحتلّ القلم مكانة مرموقة، فهو الهيبة والوقار، وهو شجرة ثمرتها الألفاظ، "فالقلم برغم حجمه الضّئيل الصّغير، وشكله الهيّن، وصورته الضّعيفة، إلّا أنّه كبير عظيم، وأمره جلل خطير، إنّه القلم الذّي نستطيع به أن نعبّر عن مشاعرنا وما في دواخلنا، وكلّ ما يعتمل في نفوسنا من هواجس وخواطر[3]، فالكتابة فنّ نمارسه نعبّر به عن أمور نريدها بشكل واضح وجميل منمّق وبديع في أسطر.

"فالفنّ الكتابي، يعبّر في المقام الأوّل عن حركة النّاس وشاعرهم وآمالهم وطموحاتهم بأسلوب أدبيّ واضح، بعيدا عن التّقعر اللّفظي والتّكلف في العبارة[4].

وبما أنّ الكتابة عمليّة نمارسها لنعبّر عن كلّ هذا، فإنّ الاهتمام بها يجب ،أن يكون واسعا، فهي تتطلّب قدرا من المعرفة وتوليدا مستمّرا للأفكار والتّصورات، وكيفية صوغها وتنظيمها ووضعها على الورق في صورة مقنعة ومؤثّرة، الأمر الذّي يصعب كثيرا لدى طلّاب المرحلة الابتدائيّة، أين تقع المسؤوليّة على عاتق معلّم اللّغة العربيّة.

فعليه تعليم تلاميذه أسس وقواعد الكتابة الصّحيحة (كيف يكتب؟ ما هي طبيعة الأفكار التّي يكتبها؟ لماذا يكتب؟ لمن يكتب؟ ...).

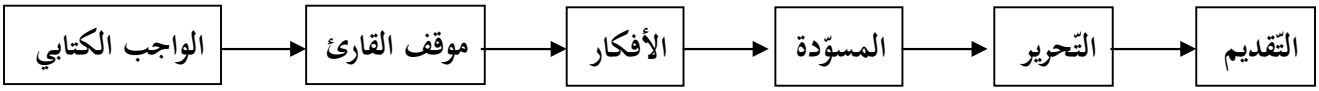

الشكل رقم 04

[1]- سورة القلم، الآية 01.

[2]- موقع إسلام ويب، / https://www.islamweb.net/ar/fatwa/229717/ 2022/04/12.

[3]- حاتم إبراهيم سلامة: دهاليز الكتابة، د.ت.د.ط، ص 09.

[4]- المرجع نفسه، ص 33.

وعليه تكون الأهداف المسطّرة في حصّة الإنتاج الكتابيّ واضحة، وتحتوي على المذّكرة الخاصّة بسيرورة الحصّة، وعلى المعلّم تحقيقها كلّها، ومن أهمّ الأهداف:

❖ تنمية قدّرة المتكلّم على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض بجمل مترابطة ترابطا منطقيا.

❖ تمكينه من استعمال الذّخيرة اللّغوية في التّعبير الواضح السّليم.

❖ زيادة قدرة المتعلّمين ولاسيما الموهوبين منهم على مجاوزة التّعبير المباشر إلى التّعبير الفنّي المجازي.

❖ تنمية قدرة المتعلّم على التّعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة"[1].

فيهتمّ المعلّم بمساعدة المتعلّم على أن يمرّ بخبرات عديدة ومتنوّعة، تسهم في صقل قلمه وتدفّق حبره، وإظهار قدراته الابتكاريّة والجمالية في التّعبير.

1- مفهوم التّعبير:

● **التّحديد اللّغوي:** هو الإبانة والإفصاح عمّا يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون[2].

● **التّحديد الاصطلاحي:** يعرّفه أبو جابر: "بأنّه تلك الطّريقة التّي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشّكل والمضمون[3].

2- **التّعبير على الصّعيد المدرسي:** هو العمل المدرسيّ المنهجيّ الّذي يسير وفق خطّة متكاملة، للوصول بالطّالب إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكريّ معيّن[4].

ومن هنا يقسّم التّعبير في فنّ التّدريس إلى قسمين: التّعبير الشّفهي، والتّعبير الكتابيّ.

---

[1]- ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين التّنظير والتّطبيق، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 220.

[2]- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير، ص 77.

[3]- محمد الصويركي: التعبير الكتابي التّحريري، دار ومكتبة الكندي للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1435هـ-2014م، ص 10.

[4]- سعاد عبد الكريم الوائلي: مرجع سابق، ص 77.

أ- **التّعبير الكتابيّ**: إذا ارتبط التّعبير بالقلم فيسمّى الإنتاج الكتابي، وهو قدرة التّلاميذ على نقل ما يجول في خاطرهم ونقل وجهة نظرهم إلى الآخرين في نسق سليم وواضح.

ومن هنا ينتقل المتعلّم من مهارة التّلقي إلى مهارة الإنتاج، لذلك وجب على المعلّم أن يركز على إشراك المتعلّم في عمليّة الاكتساب اللّغوي، لأنّ التّمكن من المهارات اللّغويّة يضيف عمقا وثراء وتنوّعا في الرّصيد العقليّ المعرفيّ لدى التّلميذ، فالتّعبير ليس مهارة فطريّة بالنّسبة للطّفل، بل هو "مهارة يكتسبها من خلال تدريبه على الكتابة تدريبا مكثّفا منذ المراحل التّعليمية المبكرّة (المرحلة الابتدائية)"[1].

- **صعوبات الإنتاج الكتابيّ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة: (السّنة الخامسة)**

تظهر صعوبات الإنتاج الكتابيّ على أشكال متنوّعة، فمن بين التّلاميذ من يجد صعوبة بالغة في تكوين جمل، وأحيانا حتّى كلمة خاصّة الكلمات التي تجتمع فيها حروف متشابهات في الشّكل كالضّاد والظّاء والصّاد، فيجد التّلميذ نفسه عاجزا عن توليد الأفكار والقدرة على التّنسيق بينها، وربّما يعود السّبب في ذلك إلى عوامل كثيرة منها" كون الإنتاج الكتابيّ نشاطا فوق معرفي يتطلّب ثروة علميّة لدى التّلميذ وحصيلة من المهارات والاستراتيجيّات المتعلّقة بالكتابة[2].

ويمكن حصر هذه الصّعوبات في:

- ❖ قلّة الرصّيد اللّغوي (الرّصيد بالعامية أكثر من الرّصيد بالفصحى).
- ❖ صعوبة توليد الأفكار.
- ❖ صعوبة ترتيب الأفكار ترتيبا متسلسلا منطقيّا.
- ❖ صعوبة إنتاج عبارات متعددة حول فكرة واحدة، ما يدفعهم إلى التّكرار.
- ❖ صعوبة فهم التّعليمة الخاصّة بالإنتاج.

[1]- إيمان عطيّة محمد قمر الدولة: مهارات التّعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كليّة التّربية، قسم المناهج وطرّق التدريس، جامعة عين شمس، ص 521.

[2]- إبراهيم سعد أبونيان: صعوبات التّعلم ودور معلمي التّعليم العام في تقديم الخدمات، مكتبة الملك فهد الوطنية للنّشر، الرّياض، السعودية، ط1، 1441هـ، ص 22.

❖ مشكل الإدراك (عدم التّمييز بين المواضيع والأفكار المطروحة).

❖ غياب الرّغبة خاصّة في ظلّ غياب المحفّزات الّتي تزيد الثّقة بالذّات.

- **دور المعلّم أمام هذه الصّعوبات:**

إنّ الاهتمام بالتّلميذ عامّة وبلغته خاصّة عمليّة بالغة الأهميّة خاصّة في السنّوات الأولى من تعليمه، فهي تدخل في تكوين شخصيّته ونظرته للحياة مستقبلا، لذلك تعتبر المدرسة المسؤولة الأساسيّة في اكتساب الطّفل اللّغة العربيّة الفصحى، خاصّة في ظلّ شيوع ما يعرف بالثّنائية اللّغوية (الفصحى والعاميّة)، ووجود هوّة واسعة بين اللّغة الممارسة خارج المدرسة واللّغة الموجودة داخل المدرسة، وهو ما ينعكس على لغة التّلميذ وإنتاجه، حيث المعاني والألفاظ تكون منفصلة وبعيدة عن عالم خبرة التّلميذ السّابقة (عندما كان خارج المدرسة)، لذلك على المعلّم صقل المهارة اللغّوية، ابتداء من السّماع، مرورا بالقراءة، وصولا إلى القدرة على التّعبير والكتابة، وتنظيم تراتيب لغويّة صحيحة سلمية من النّاحية اللّغوية والنّحوية، فيصير للتّلميذ ملكة لغويّة وهو ما يسّمى في المنظومة التربويّة بالتّعبير الكتابي والشّفهي (ممارسة اللّغة)، فاللّغة نامية مكتسبة فالطّفل التّلميذ يكتسب مفردات وقاموسا لغوّيا، وبالاعتماد على معلّمه يطوّر ويحسّن لغته، وهنا لابدّ لمعلّم اللّغة العربيّة التّركيز على الفنون الأربعة في تعليمه للّغة الفصحى لتلاميذه وهي:

❖ الاستماع.

❖ الكلام أو التّحدث.

❖ القراءة.

❖ الكتابة[1].

ويتدرّج التّلميذ في تنمية هذه المهارات على امتداد صفوف المرحلة الابتدائيّة، ليصل في السّنة الخامسة ابتدائيّ إلى استخدام اللّغة استخداما ناجحا عن طريق الاستماع الجيّد والنّطق الصحيح، والقراءة الواعية، والكتابة السّليمة (التّعبير الكتابيّ)، الأمر الذي يساعده في المرحلة التّعليميّة التّالية.

[1]– علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الشواف، القاهرة، مصر، ط1، 1991م، ص 41.

ويتّسم المعلّم في ممارسة اللّغة بـ:

- ✓ الوضوح.
- ✓ إخراج الحروف من مخارجها.
- ✓ الضّبط بالشكل أثناء القراءة والكتابة.
- ✓ ملاحظة علامات التّرقيم واحترامها[1].

فالتّعبير الجيّد هو الحصيلة النهائيّة لتعليم اللّغة العربيّة كما أنّه الممارسة الحقيقيّة لما تعلّمه التّلاميذ في دروس اللّغة الأخرى كالأدب والقواعد والقراءة وغيرها، وأساس تدريس اللّغة العربيّة هو تقويم لسان التّلميذ وتجنيبه اللّحن في الكلام، والخطأ في التّحرير والسّطحيّة في المعاني، وسوء العرض وفقر التّصور والخيال[2]، فالتّعبير الكتابيّ هو مراقبة الاستفادة ممّا تعلّمه المتعلّم من مفردات وتراكيب فهو مقياس تعلّمه الحقيقي.

وهكذا فإنّ للمدرّس الدّور الكبير في تعليم التّعبير، فينبغي له أيضا أن يدرّب التلاميذ على المطالعة لتتسع دائرة ثقافتهم، ومناقشة أفكارهم، وإزالة الخوف بكثرة التّدريب وتصحيح الأخطاء والثّناء والتّحفيز على إبداعهم.

- **أهداف تدريس التّعبير الكتابي:**

❖ إكساب المتعلّمين القدرة على التّعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.

❖ إكساب المتعلّمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيّا.

❖ تعويد المتعلّمين الصّراحة، والجهر بالرّأي وإكسابهم الجرأة في التّعبير عن أفكارهم[3].

❖ أن يكون تعبيرهم جميلا في مبناه ومعناه.

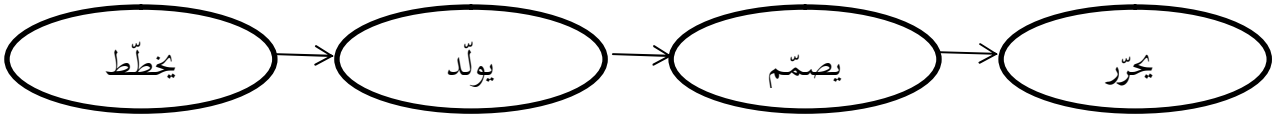

الشكل رقم 05

[1]- ينظر: علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللّغة العربيّة، ص 58، 172.

[2]- علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 357.

[3]- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين التّنظير والتّطبيق، ص 94.

المذكّرة البيداغوجيّة لحصّة الإنتاج الكتابيّ: (السّنة الخامسة ابتدائيّ):

مذكّرة في مادّة التّعبير الكتابيّ **الحصّة الأولى**

المستوى: الخامس ابتدائيّ

المحور:القيم الإنسانيّة.

الموضوع: ينتج نصوصا من مختلف الأنماط بعد ضبط الخطاطات (النّمط الوصفيّ).

الأهداف والكفاءات:

- القدرة على التّعبير الوظيفيّ والقدرة على بلورة المكتسبات القبليّة.
- الربط والبناء اللّغوي والمنطقيّ السّليم.
- استعمال مؤشّرات النّمط الوصفيّ في التّعبير.

الأنشطة التّعليميّة	مؤشّر الكفاءة	التّقويم
وضعيّة الانطلاق: التّمهيد - ماهي أوصاف الثّعلب المذكورة في النّص. - كيف كانت الحيوانات تعيش قبل الاجتماع؟	- يجيب المتعلّم على الأسئلة بدقّة معتمدا على ما قرأ سابقا.	تشخيصيّ
وضعية بناء التّعلّمات : **تقديم الموضوع وقراءته:** **السّند:** الزّرافة اسم عربيّ لحيوان يعيش في إفريقيا سريع الخطوات. **التّعليمة:** اكتب فقرة من بضعة أسطر تذكر فيها الصّفات الخارجيّة للزّرافة، موظّفا الفعل الماضي والمضارع. مطالبة التّلاميذ بقراءة الموضوع فرادى.	- يقرأ المتعلّم الوضعيةّ ويفهم مضمونها. **مفاتيح التّعبير:** قرون صغيرة، مغطاة بالجلد وتستعمل كسلاح دفاعي/ تنام الزّرافة واقفة معظم الأحيان/ تأكل العشب/تتحمّل العطش/....	بنائيّ
مناقشة الموضوع واستخراج العناصر: - التّحفيز على استعمال كلمات وعبارات جديدة من النّص المقروء. - ظواهر نحويّة وتعيينها بالتّسطير. - تحديد عدد أسطر الفقرة. - تحديد الزّمن اللاّزم للكتابة. - **يطرح السّؤال:** ما هو المطلوب؟	- يستخرج المتعلّم المطلوب. - يستخرج عناصر الموضوع.	بنائيّ
- **المقدّمة:** تناول الفكرة العامّة . - **العرض:** صفات الزّرافة. - **الخاتمة:** مستخلص الوصف. - **استثمار المكتسبات.** - **تحرير الموضوع:** يفسح المعلّم المجال للتّلاميذ لتحرير مواضيعهم كتابيّا. ثمّ جمع إنجازات التّلاميذ من أجل تصحيحها خارج الحصّة.	- يحرّر المتعلّم الموضوع اعتمادا على العناصر المستخرجة محترما الشروط المذكورة.	

وهكذا يمكن القول بأنّ التّعبير الكتابيّ في العمليّة الّتعليميّة التّعلميّة يعدّ من أقوى الأساليب التّعليميّة الّتي تساعد الطّالب في تثبيت مخزن لغته وممارسة مكتسباته خلال تلّقيه العلم والمعرفة واللّغة، يقول يحي بن خالد: "النّاس يكتبون أحسن ما يسمعون، ويحفظون أحسن ما يكتبون، ويتحدّثون بأحسن ما يحفظون"[1].

[1]- أحمد مصطفى حليمة، جودة العمليّة التّعليميّة-آفاق جديدة لتعليم معاصر، ص 197.

نموذج إنتاج التّلميذة: يسرف ملاك

قسم: الخامسة ابتدائي

ابتدائية: حرشاوي قادة

الاسم: ملاك	المؤسسة: حرشاوي قادة
اللقب: يسرف	السنة الخامسة ابتدائي "ب"

وصف الفلاح في يوم من أيام ذهبت عند جدي فكان جار جدي فلاح كان طويل القامة نشيط الجسم أسود الشعر عينهو بنية كان هذا الفلاح مبرعلى ما أعيبه من فلاحة وكان عنده بقرة كبيرة يحلب منها كل يوم كان يعطي للجدي من هذا الحليب وكان عنده أشجار التمار مثل البرتقال والتفاح

أنا أعجبت بهذا الفلاح المبور لأنها كان كل صباح يزرع القمح وفي النهاية قد قام قلمي بتطريز الصفحات بأجمل المعاني المعبرة عما بداخلي من نظرة تجاه هذا الموضوع الجميل عن الفلاح النشيط الجسم

فوائد الرياضة إن بلاغة الكلام وفصاحة اللسان تعجز عن التحدث عن فوائد الرياضة ولكنني سأبذل مافي وسعي لتنطلق أفكاري المعبرة عما بداخلي من نظرة تجاه هذا الموضوع الجميل

إن لرياضة فوائد عديدة منها تنشيط الجسم وتمنح لي عظلة قوية العظم السليم في الجسم السليم ويجب علينا أكل الخضر والفواكه مثل البرتقال عصير الخضر والفواكه

الأم: قال رسول الله أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبيك أمي كلمة سفير وحروف جليل أمي تنوم ساء لي في الليل وتفتح لي أبواب النجاح أمي في المدرسة أمي الأول وأمي الثاني أمي تخمر لي الفطور في الصباح وفي المساء وفي الليل وأمي في المدرسة تعلمنا أنا أحترم ولدي أطع الله ورسوله الكريم وأنا أحترم الكبير وأعطف على الصغير

أنتهيت من كلمة ولم أنتهي من أفكاري فقلمي لم يستطيع الكتابة إلى في الغالة وأنا أتمنى أن تكون كل أفكاري ومعلوماتي الجميل عن الأم الحنون التي تحب أولاده وأبناءه مثل أمي النبي صلى الله عليه وسلم الرفقة بالنساء وقال الله تعالى دد الجنة تحت أقدام الأمهات وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين أحسنا

الشجرة: إن للشجرة فوائد كثيرة وأنا أحب خلق الله تعالى الشجرة لأنها تعطينا الثمار اللذيذة مثل البرتقال التفاح ومنها نصنع الأثاث الخزانة مثل الطاولة الخشبية ونجلس تحت جذعها كذلك الطيور تحب الأشجار منظره جميل وظلها ظليل تنظف الهواء وتمنح الشاء فالولد المؤدب في لعبه مؤهد يا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلم صلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو نسان أو بهيمة إلا كانت له صدقة وتجنب قطع الأشجار

ب-**التّعبير الشفهيّ**:

على المدرسة الابتدائيّة أن تعطي التّعبير الشفويّ في أوّل المرحلة كلّ الوقت، ثمّ بعد صقل موهبة التّحدث يتّجه المعلّم بالمتعلّمين إلى الإنتاج الكتابيّ، ويجب على المعّلم أن يشجّع رغبة التّلاميذ في التّعبير، وأن يساعدهم على الانطلاق في كلامهم، وتدريبهم على الكلام أو التّحدث أي التّعبير الشفهيّ معتمدا على هذه الأساليب:

- ✓ المحاضرة.
- ✓ المناقشة والمحادثة.
- ✓ النّدوة.
- ✓ المناظرة.
- ✓ الخطابة وإلقاء الكلمات[1].

لذلك فالتّعبير الشفويّ يعتمد أساسا على إعطاء الحريّة الكافية للمتعلّم أثناء التّعبير، فيجب ألاّ يكون المعلّم متسلّطا ذا ثقافة دكتاتوريّة في مسألة النّقاش أثناء حصّة فهم المنطوق (التّعبير الشّفويّ)، وأن يعطي المساحة الواسعة للمتعلّم في طرح أفكاره شفهيّا عن طريق المحاورة والنّقاش من أجل التّوصل إلى المبتغى، فقد استخدم الرّسول المعلّم صلوات الله وسلامه عليه أسلوب المناقشة والحوار ليغرس القبول والاطمئنان لدى السّائل والمستمع[2]، فقد روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ"، فقالوا: يَا رَسُولَ الله مَالَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ: "إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجَلِسَ، فَاعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ" قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ الله قَالَ: "غَضُّ البَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ"[3].

[1]- ينظر: علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 113.

[2]- أحمد مصطفى حليمة: جودة العمليّة التعليميّة "آفاق جديدة لتعليم معاصر"، ص 183.

[3]- موقع إسلام ويب: https://binbaz.org.sa/audios/2221/72، 2022/04/22.

فكـاد المعّلـم أن يكـون رسـولا، فأسـلوب النّقـاش يثـري ويوضّـح المعـنى، ويقـوّي الفهـم والاستيعاب، ويثّبت الحفظ، ويثير الفطنة، ويحرّك الذّكاء، لذا ينبغي على المعّلم أن يقتدي برسول الله[1].

– مفهوم التّعبير الشّفويّ:

يعرّفه مجاور"بأنّه ذلك الكلام المنطوق الّذي يعبّر به الفرد عمّا يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر، وما يريد أن يزوّد به غيره من معلومات أونحو ذلك بطلاقة وانسياب، مع صحّة في التّعبير، وسلامة في الأداء"[2].

– مفهومه في فّن التّدريس:

"هو قدرة المتعلّم على التّعبير عمّا يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر وأفكار وعواطف وآراء أو أيّ موضوع يرغب بالتّحدث عنه مشافهة بواسطة اللّسان، مصاغا بأسلوب سليم في اللّفظ والمعنى"[3].

ولأنّ المتعلّم أوّل ما يتكلّم ثمّ يكتسب الكتابة فيما بعد جاء ترتيب مهارات اللّغة العربيّة مبتدئا بمهارة الاستماع فالتّكلم فالقراءة ثمّ الكتابة.

– مزايا مهارة التّعبير الشّفوي على باقي مهارات اللّغة:

يعد التّعبير الشّفوي عماد المحادثة الّتي تعتبر مفتاح التّعلم في مرحلة التّعليم الابتدائيّة لجميع الموادّ الدّراسيّة بلا استثناء، رغم أنّها تقصد لذاتها في دروس المحادثة اللّغوية[4].

وعليه يتحتّم على معلّم اللّغة العربيّة الاهتمام والعناية بالتّعبير الشّفويّ في المرحلة الابتدائيّة، لأنّه يعدّ السّبيل إلى التّهيئة النّفسية في طريقة إعداده للقراءة والكتابة بعد ذلك.

وتأتي أهميّة مهارة التّعبير الشّفويّ على باقي المهارات الأخرى للمزايا الآتية:

---

[1]– أحمد مصطفى حليمة: جودة العمليّة التّعليميّة "آفاق جديدة لتعليم معاصر"، ص 183.

[2]– محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي، عمّان، الأردن، ط1، 1435، 2014م، ص 23.

[3]– المرجع نفسه، ص 24.

[4]– محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، ص 24.

✓ "أنّ التّعبير وسيلة اتّصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الرّوابط الفكريّة والاجتماعيّة بين الأفراد والجماعات.

✓ أنّ العجز عن التّعبير يترك آثارا ضارّة في نفوس الأطفال، ممّا يترتّب عليه الاضطراب وفقدان الثّقة بالنّفس، وتأخّر نموّهم الاجتماعيّ والفكريّ"[1].

✓ "التّغلب على عامل الحياء الزّائد عند بعض الطّلاب الّذي يحول دون توضيح الأفكار والمعاني الّتي تجول في خواطرهم"[2].

✓ تعويد الطّالب على قواعد الحديث والإصغاء واحترام أقوال النّاس الّذين يتحدّثون إليه، وإن خالفوه في الرّأي.

✓ "تمكّن المتعلّم من مخاطبة جمهور النّاس في موضوع عايشه واهتمّ به.

✓ تحديد الخطأ أثناء حديث غيره لغة وتركيبا وعلاقة"[3].

✓ قدرة الطّالب على صوغ الأفكار بصورة مترابطة.

✓ قدرة الطّالب على ضبط الكلمات المنطوقة ضبطاً صحيحاً.

✓ الانطلاق في التّحدث من دون لعثمة.

"والمهارة أمر تراكميّ يبدأ بمهارات صغيرة، ثمّ يبنى عليها مهارات أكبر ويتطلّب اكتساب المهارات شيئين:

أ- **المعرفة النّظريّة:** وهي أن يكون المتعلّم على دراية بالأسس النّظريّة الّتي يقوم من خلالها النّجاح في الأداء.

ب- **تدريب عمليّ:** أي مهارة لغويّة، لا يمكن إتقان أدائها إلّا إذا تدرّب المتعلّم عليها تدريبا مستمرّا حتّى يكتسب هذه المهارة"[4].

---

[1]- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، ص 27.

[2]- خالد سيف الله: طريقة تدريس التعبير وفعالياتها في ترقية مهارة الكتابة لطلاب معهد البرّ، مكاسر، 2017، ص 20.

[3]- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين التّنظير والتّطبيق، ص 90.

[4]- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، ص 49.

وعليه تكون خطوات تدريس التّعبير الشّفويّ على النّحو الآتي:

أ- **المقدّمة أو التّمهيد:** يختار المعلّم موضوعا معيّنا يميل أكثر الطّلبة إلى التّحدث فيه أو مناقشته.

ب- **عرض الموضوع:** يعرض الموضوع على السّبورة، ويجب أن يكون واضح المأخذ، ملائما للتّلميذ، بعيدا عن الفلسفة.

ج- **الإنتاج الشّفويّ:** حديث الطّلبة عن الموضوع.

د- **التّقويم:** التّقويم جزء لا يتجزأ مّن عمل المعلّم، وهنا يقيس المعلّم ما حقّقه المتّعلمون من تقدّم في ضبط ألسنتهم، ويصدر أحكاما على إنتاجاتهم، شريطة أن يكون إيجابيّا في النّقد، لبقا في تقديم حكمه.

3- بين التّعبير الكتابيّ والتّعبير الشّفويّ:

يجمع أساتذة اللّغة العربيّة في المراحل التّعليميّة الثّلاثة على الأهميّة البالغة الّتي يحظى بها التّعبير بشقّيه الشّفويّ والكتابيّ، فالغاية من تعليم اللّغة هو الوصول بالمتعلّم إلى التّحدّث والكتابة بشكل صحيح وسليم[1]، فيقول الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز:﴿**يَا أَيُّهَا الّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا**﴾[2]، فالآية الكريمة تدعو المؤمنين أن يتّقوا الله، وأن يقولوا قَولاً سديدا، ويعني القول السّديد: حسن التّعبير[3]، وهذا يقع على عاتق معلّم اللّغة العربيّة، ولأهميّة الكلمة يقول عزّ وجلّ ﴿**وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي**﴾[4].

فأهميّة اللّغة العربيّة، بترتيب مهاراتها في النّمو اللّغوي للتّلميذ "الاستماع، التّعبير الشّفويّ (الكلام)، القراءة، التّعبير الكتابيّ" واضحة، فهي تعلّم الدّين أوّلا وتعمّق الفهم في المجالات الأخرى.

---

[1]- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، ص 37.

[2]- سورة الأحزاب، الآية 70.

[3]- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، ص 11.

[4]- سورة طه، الآيات 27- 28.

وهذه المهارات الأربعة تكتسب بعد الممارسة والتّحصيل، لأنّه لا مهارة دون عمل وأداء سواء أكانت هذه المهارة نظريّة كالقراءة، أو عمليّة كالتّدريب. وهنا لكلّ معلّم أسلوب يرتضيه هو ويرتضيه متعلّموه، يعالج به حصّة الإنتاج: الكتابيّ (إنتاج المكتوب)، الشّفويّ (فهم المنطوق)، من أجل تحقيق الهدف المرجوّ من هذه الحصّة، ولأنّ التّعبير غاية جميع الدّراسات اللّغوية، وتأتي بعده بقيّة فروع اللّغة بمثابة وسائل لتحقيق هذه الغاية، فالقراءة تمدّ الطّالب بمادّة التّعبير وأفكاره وأساليبه، والنّحو يمكّنهم بأدائه بلغة سليمة صحيحة، والنّصوص تزيد ثروتهم الأدبيّة، والإملاء يساعدهم على صحّة رسم كلماته.

فلا يمكن الاستغناء عن التّعبير بشقّيه الشّفويّ أو الكتابيّ، في أيّ مرحلة من المراحل التّعليميّة الثّلاثة (الابتدائي، المتوسّط، الثّانوي)، لأنّه وسيلة هذا المتكلّم في الاتّصال مع غيره، وقضاء حاجاته، وتقوية الرّوابط الفكريّة والاجتماعيّة، وهو وسيلة الإبانة والإفصاح عمّا في نفس الإنسان وما يشعر به وما يفكّر فيه، وبفضل التّعبير يتمكّن الإنسان من أن يتكيّف مع المجتمع الّذي يعيش فيه،فتتحقّق الألفة والأمن بينه وبين سائر أفراد جنسه.

4- إلى معلّمي اللّغة العربيّة:

❖ وضّح أهداف حصّتي الإنتاج الكتابيّ والشّفويّ.

❖ اعتنِ أيّما اعتناء بهاتين الحصّتين، وقدّمهما في قالب إبداعيّ يكسر الخوف لدى التّلاميذ، ويزرع فيهم حبّ الحصّة.

❖ شجّع المواهب الأدبيّة الّتي تكتشفها.

❖ أعط المساحة الأكبر لهذا النّشاط.

❖ كُن جديّا في تقويمك للإنتاج، ووجه المتعلّم إلى خطئه، وقف عنده حتى يصحّحه، ويدرك موضعه، فيطمئنّ ويدرك أنّ الخطأ شيء طبيعيّ في الإنسان.

❖ اختر موضوعات شيّقة، هادفة، ملائمة لخبراتهم وتطلّعاتهم.

فإذا كان القرآن يرفع من مكانة اللّغة العربيّة، ويعظّم شأنها، باعتبارها السّبيل الوحيد لفهم الإسلام وتعاليمه، حيث يقول عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾[1]، فمسؤوليّة تعليمها للأجيال هي مسؤوليّتك أيّها المعلّم، بأن تلمّ بقواعد هذه اللّغة وضوابطها، وتزرع حبّها في نفوس متعلّميك بطريقة ميسّرة سهلة، ليّنة لقوله تعالى:﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا**﴾[2].

[1]- سورة يوسف، الآية 2.

[2]- سورة مريم، الآية 97.

2-الدّراسة الإجرائيّة الاستقرائيّة:

1- التّعريف بالمدرسة: المدرسة الابتدائيّة "حرشاوي قادة".

- ✓ **التّسمية:** سميّت نسبة للشّهيد حرشاوي قادة، رجل من عائلة فقيرة، تعتمد على الزّراعة وتربية المواشي، التحق بصفوف الثّورة سنة 1956، شارك في عدّة عمليّات ضدّ العدوّ الفرنسيّ، استشهد بميدان الشّرف سنة 1959، ودفن بمكان المعركة بجبل الغزالة ببلديّة مدروسة، رحمه الله.
- ✓ **سنة البناء:** 1993م، "مدروسة".
- ✓ **المساحة الكليّة للمدرسة:** 3904م^2.
- ✓ **عدد الحجرات:** 10+ مطعم.
- ✓ **عدد التّلاميذ:** 407 تلميذا
  - 226 ذكراً.
  - 181 أنثى.

نقلا عن السّيد مدير المدرسة

2- العيّنة:

✓ **مجتمع الدّراسة:** تألّف مجتمع الدّراسة من متعلّمي التّعليم الابتدائيّ للسّنة الخامسة، ولاية تيارت، دائرة مدروسة خلال الموسم الدّراسيّ 2022/2021.

✓ **عيّنة الدّراسة:** عدد المتعلّمين 32 متعلّما، يدرسون في السّنة الخامسة ابتدائيّ، منهم 16 ذكرا، و16 أنثى، منهم الممتاز مستوى، ومنهم المتوسّط، ومنهم من لديه صعوبة في التعلّم.

✓ **منهج الدّراسة:** اعتمدنا في هذه الدّراسة على المنهج الاستقرائي الّذي يسعى إلى تحديد الظّاهرة من أجل متابعة تفاصيلها، والتّعرف على مسبّباتها، من خلال الملاحظة العلميّة الدّقيقة بتوجيه كلّ الحوّاس إلى دراسة ظاهرة معيّنة والتّعرف على مكنوناتها بهدف التّفسير المنظّم. وهو المنهج الّذي ساعدنا في موضوعنا "التّمازج اللّغوي في المنجزات الكتابيّة".

✓ **وسائل جمع المنجزات الكتابيّة: (المادّة):** حتّى نصل إلى النّتائج المرجوّة من البحث، كان لزاما علينا استخدام وسائل مختلفة أثناء البحث، والّتي كان لابدّ منها، ومن بين هذه الأدوات:

– **الاستبيان (المغلق):** حيث كانت هناك مواضيع معيّنة كُلِّفَ المتعلّمون بالكتابة فيها.

– **وسيلة العيّنة:** وقمنا باختيار 32 متعلّما، وبعدها قمنا بتحليل المعلومة والحقائق، ودراسة الإنتاجات.

– **الاختبار التقويميّ:** بغرض البحث عن الخطأ وسببه وعلّته ومن ثمّة البحث عن علاجه وسبل الوقاية منه.

– **الملاحظة:** كانت أوّل الخطوات الّتي قمنا بها، من خلال زيارة ميدانيّة حضوريّة عند المعلّمة في حصّة الإنتاج الكتابيّ.

✓ **مجال الدّراسة:**

– **المجال الزّمني:** تمثّل في حصص الإنتاج الكتابيّ مرتّين إلى ثلاث كلّ شهر، ابتداء من شهر جانفي.

– **المجال الجغرافيّ:** ابتدائيّة حرشاوي قادة بدائرة مدروسة –تيارت–

3- تحليل المدوّنات:

من مظاهر الرّقي اللّغوي تمكّن الطّالب من لغته، ومن علامات التّقدم الثّقافيّ قدرته على التّعبير عن أغراضه وحاجاته، والتّحدث عمّا يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللّغوية والنّحوية، تتّصف بالكمال والقوّة والوضوح[1]. وتعتبر المدرسة السّبيل لهذا، فدورها يتمثّل في تنشئة الطّفل لغويّا على نحو مكثّفٍ ومنظّمٍ ومتوازن ومتدرّج ومستمّر، خاصّة أنّها أمام تحدٍّ كبير وهو "التّمازج اللّغوي"، بحيث يأتيها التّلاميذ بلغة الأطفال الّتي تعلّموها داخل الأسرة أو من المحيط الخارجيّ لهم (العربيّة العاميّة)، فيصطدمون بلغة تختلف تماما عن الّتي كانوا يمارسونها، ممّا يجعلهم في حيرة، فاللّغة الممارسة في الوسط الأسريّ والمدرسة بينهما فراغٌ كبير، حيث الألفاظ والكلمات الّتي يتلقّاها تكون منفصلة وبعيدة عن خبرة الطّفل السّابقة الّتي اكتسبها في الأسرة خصوصا، الأمر الّذي أوجب علينا سؤال المعلّمة عن اللّغة الّتي تستعملها أثناء تقديم الدّروس أهي الفصحى أم العاميّة؟

- **المعلّمة:** نعم، أعتمد على الفصحى، لأنّ لغتي لها الدّور الكبير في اكتساب المتعلّم اللّغة الفصيحة، وأنا باعتباري قدوة لهم وجب عليّ مراعاة استخدام لغتي.

س:هل توجد وسائل تربويّة تساعد وتدعم التّلميذ على إثراء لغته؟

المعلّمة: نعم، من تجربتي الشّخصيّة، أجد أن المدارس القرآنيّة هي أولى هذه الوسائل، فمعظم المتعلّمين المتخرّجين من المساجد لهم قدرة كبيرة على التّعبير مقارنة بغيرهم.

س: هل يلتزم التّلاميذ باستعمال الفصحى في إنجازاتهم الكتابيّة؟

المعلّمة: نعم، في أحايين كثيرة، وهذا لاستفادتهم من دروس القراءة المشروحة، لكن هناك بعض الحالات الشّاذة.

س: هل تعتقدين أنّ المقاربة النّصية حلّ للقضاء على الضّعف لدى التّلاميذ في الإنتاج الكتابيّ؟

المعلّمة: أؤكّد ذلك، فقد قضت المقاربة النّصية على تلك الفجوة بين نشاطات اللّغة العربيّة.

س: ما موقفك من منهاج اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائيّ؟

[1]- محمد علي الصويركي: التّعبير الشّفويّ، ص 24.

المعلّمة: لا بأس به، لكن نوعا ما طويل، حبّذا لو تحذف بعض الدّروس للتّخفيف عن المعلّم.

س: ما هي الاستراتيجيّات الّتي تستعملينها في تعليميّة الإنتاج الكتابيّ؟

المعلّمة: أنوّع في الاستراتيجيّات، لكن غالبا ما أستخدم طريقة السّند والتّعليمة، لتكون هناك فرصة لجميع التّلاميذ بالمشاركة، وربحا للوقت.

س: ما موقفك من ظاهرة التّمازج اللّغوي؟

المعلّمة: ظاهرة لا يمكن القضاء عليها نهائيّا، خاصّة في ظلّ الظّروف الاستثنائيّة الّتي درسنا فيها خلال السّنتين الماضيتين.

- **التّعليق:**

ختاما لهذا الحوار يمكن القول بأن الطّفل الجزائريّ يواجه أثناء تعزيز ثروته اللّغوية شيوع ما يعرف بالثّنائيّة اللّغويّة بين الفصحى والعاميّة، ما ينعكس على لغته، فلابدّ هنّا من دعم وتشجيع معلمّي اللّغة العربيّة تلاميذهم وزرع حبّ الفصحى في قلوبهم، والتّنويع من استراتيجيّات التّدريس، ووضع خطط لبرنامج تعليم التّعبير على امتداد العام الدّراسيّ، حتّى تتاح للطّلبة فرص كثيرة لمزاولة التّعبير بشكل مستمّر، لأنّ التّدريب المستمّر يوّلد الإتقان.

نماذج لإنتاجات التّلاميذ

تحليل المدوّنات اللّغوية الكتابيّة دراسة نقديّة:

المنجزة الكتابيّة	تحديد الضّعف	التّصحيح
1	يجب ألا يكثر من شرب القازوز	القازوز (**الأصحُّ**) المشروبات الغازية
2	يوجد فيها الكثير من الدّهان	الدّهان (**الأصحُّ**) الدّهون
3	لا نقوي من الحلويات	لانقوي (**الأصحُّ**) لا نكثر
4	كول البصل والثوم	كول (**الأصحُّ**) كُلْ
5	وليم يحميك من الحساسية	ليم (**الأصحُّ**) الليمون
6	لكريم، لا نأكل أكل غير صحي	لكريم (**الأصحُّ**) المثلجات، لا نأكل أكلا غير صحي
7	لا نأكل الملح	الملح (**الأصحُّ**) المالح
8	تصاب بالريح	الريح (**الأصحُّ**) الزّكام
9	إجراء حوصات طبية	حوصات (**الأصحُّ**) فحوصات
10	الأنواع الطاية من الخضر	الطّايبة (**الأصحُّ**) الطّازجة (الناضجة)
11	الحذر من شعل النار	شعل (**الأصحُّ**) إشعال النار
12	الحاسوب هو حاجة مهمة	حاجة (**الأصحُّ**) شيء–جهاز
13	يعطينا معلومات منعرفها	منعرفها (**الأصحُّ**) لا أعرفها
14	كلهم يجبدون المعلومات منه	يجبدون (**الأصحُّ**) يأخذون (ينهلون)
15	وهو يعمل الناس لي لا يغلطوا	يغلطوا (**الأصحُّ**) يخطئوا –يساعد الناس لكي لا يخطئوا
16	فيه دينا الاستقلال	دينا (**الأصحُّ**) أخذنا–استرجعنا
17	تستفيد منه المرا	المرا (**الأصحُّ**) المرأة
18	السبب زداجة رْمَاها أحد الأشخاص	زداجة (**الأصحُّ**) زجاجة رْمَاها (**الأصحُّ**) رَمَاها
19	علينا الانتباه للقاز	القاز (**الأصحُّ**) الغاز
20	سببها رمي الدخان	الدخان (**الأصحُّ**) السجائر
21	دخان المصانع والموطو..	الموطو (**الأصحُّ**) الدراجة النارية
22	إخماد نار الشوا	الشوا (**الأصحُّ**) الشواء
23	في الفترة لولا	لولا (**الأصحُّ**) الأولى

24	لديه فارة	فارة	(الأصحُّ)	فأرة
25	يبدأ قلبها يضرب	يضرب	(الأصحُّ)	يخفق
26	لأنهم ربّاوك	ربّاوك	(الأصحُّ)	ربياك
27	تعطينا فواكه مثل المشماش	المشماش	(الأصحُّ)	المشمش
28	وعيناه زرقين	زرقين	(الأصحُّ)	زرقاوتان
29	كنت ألعب الرياضة ومركة 10 أهداف	مركة	(الأصحُّ)	سجّلتُ
		-كنتُ ألعب في كرة القدم وسجّلت 10 أهداف		
30	كان يبيع البيض تاع الجاج	تاع	(الأصحُّ)	لِ
		الجاج	(الأصحُّ)	الدجاج
		-كان يبيع بيض الدّجاج		
31	لحم الدند	الدند	(الأصحُّ)	الدّيك الرّومي
32	يزرع البصلى وطماطيس	البصلى	(الأصحُّ)	البصل
		طماطيس	(الأصحُّ)	الطماطم
33	تخدم أمي القراتا	تخدم	(الأصحُّ)	تحضّر
		القراتا	(الأصحُّ)	طبقا لذيذا يسمى الغراتان
34	تنزل نهار بنهار	نهار بنهار	(الأصحُّ)	يوما بعد يوم
35	جاءت الحماية المدنية وطفاو النار	طفّاو	(الأصحُّ)	أطفوا النار
36	ولابس لزرق	لابس لزرق	(الأصحُّ)	يرتدي ملابس زرقاء
37	وعندما حكيتُ معه	حكيت معه	(الأصحُّ)	تحدّثت معه
38	وترشقك وتجعلك جميلا	ترشقك	(الأصحُّ)	تجعلك رشيقا
39	لا تأكل شحومات	شحومات	(الأصحُّ)	المأكولات الدّهنية
40	وتقول له "الله ينجحك"	الله ينجحك	(الأصحُّ)	وفقك الله
41	عندما أذهب إلى السّيام	السّيام	(الأصحُّ)	المتوسطة
42	العب الرياضة	ألعب	(الأصحُّ)	أمارس
43	الأم تديرلك الأكل	تديرلك	(الأصحُّ)	تحضر لك
44	كان يجري فطاحَ	طاح	(الأصحُّ)	سقط
45	ست شهور في السّنة	ست شهور	(الأصحُّ)	ستّة أشهر
46	جيت إليك	جيت إليك	(الأصحُّ)	جِئْتُ إليك

47	يخاف م الثلوج	م	**(الأصحُّ)**	من
48	ردّيت عليه	ردّيت عليه	**(الأصحُّ)**	رددت عليه
49	في يوم مسمش	مسمش	**(الأصحُّ)**	مشمس

– التّحليل:

وكأنّ التّلميذ يترجم من العاميّة إلى الفصحى، ويتضّح بجلاء ضعف المتعلّمين في التّحصيل اللّغوي للفصحى، وأنّ الواقع التّعليميّ يشير إلى وجود هذه المعضلة "التّمازج اللّغوي بين الفصحى والعاميّة"، الّتي لا زالت تبحث عن حلّ لها، ولابدّ من دقّ ناقوس الخطر، فهذا التّهاون تنشأ عنه عادات لغويّة رديئة، ويُبنى عليه الكسل العقليّ، تخلّ العاميّة بعمليّة التّعليم، وتوجّه الفكر إلى تتبّع الكلمات الخارجة عن الفصحى، وفي ذلك هدرٌ للّغة وإبعاد عن الغاية من تعلّم الفصحى، وتحصيل النّافع منها، وتهديد للغتنا الأمّ، في ظلّ الانتشار الصّارخ للعاميّة بين أبناء اللّغة العربيّة، حيث تكوّنت مشكلة لدى متعلّمينا في مراحلهم التّكميليّة الأولى، نتيجة استخدام الألفاظ العاميّة داخل الفصل الدّراسي، وتكوّن لديهم كمّ معرفيّ يشوبه الكثير من الأخطاء في النّطق والكتابة، حيث أنّ المعارف والمعلومات والمهارات التي يتدرّب عليها التّلميذ في الصّغر تكبر وتنمو معه، وبما أنّها مهارات خاطئة فإنّها تؤثّر على تحصيله العلميّ والمعرفيّ بشكل سلبيّ، ويكون من الصّعوبة إزالتها والتّخلص من آثارها.

– قراءة في مدوّنات التّلاميذ:

أ–تخفيف الهمز: حذف الهمزة مثلا في أواخر الكلمات مثل:

المرا **بدلا من** المرأة

الشوا **بدلا من** الشواء

لولا **بدلا من** الأولى

وتخفيفها في مثل:

لازم **بدلا من** إلزاما

شل **بدلا من** إشعال

فارة **بدلا من** فأرة

ب–الحذف: حذف الضّمير المتّصل في مثل:

بدون لا يمكن للإنسان أن يعيش ، **بدلا من** بدونها لا يمكن للإنسان أن يعيش.

حذف بعض الحروف خاصّة إذا صعب عليه جمع حروف الكلمة في مثل:

حوصات **بدلا من** فحوصات.

الجاج **بدلا من** الدجاج.

ج–القلب: قلب الحروف أو استعمال حرف آخر في مثل:

في يوم مسمش **بدلا من** في يوم مشمس.

صبحان الله **بدلا من** سبحان الله.

القاز **بدلا من** الغاز.

الخذروات **بدلا من** الخضروات.

د–إدخال الكلمات المفرنسة: في مثل:

- ✓ مركيت **بدلا من** سجّلت.
- ✓ القاز **بدلا من** الغاز.
- ✓ القراتان **بدلا من** الغراتان.
- ✓ الدّند **بدلا من** الدّيك الرومي.
- ✓ لكريم **بدلا من** المثّلجات.

بعد رحلتنا المقتضبة في رحاب هذه الدّراسة الإجرائيّة، خلصت دراستنا الميدانيّة إلى جملة من النّتائج نوردها فيما يلي:

1– أنّ اللّغة العربيّة تمثّل أولويّة تعليميّة ينبغي الارتقاء بها وبتعليمها، ليس كمادّة دراسيّة فقط، بل كقاعدة للتّلقي واكتساب المعارف والخبرات المختلفة.

2- اللّغة هي الوسيلة السّامية الّتي يوصل بها الإنسان أفكاره، ويبلغ مقاصده، لذلك لابدّ على الفرد من اختيار الألفاظ اللائقة والمفردات الفصيحة لتوصيل ما يجول بخاطره لغيره، ولابدّ له من استعمال اللّغة العربيّة الفصحى الواضحة بمعانيها ومبانيها وبخاصّة إذا كان يريد أن يبلّغ ذلك كتابة.

3- تهدف اللّغة العربيّة إلى إكساب المتعلّم مهارة التّعبير، لأنه يحتلّ مكانة كبيرة في مناهجنا التّربويّة الحاليّة.

4- التّعبير الكتابيّ صناعة تقضى بها حاجات المتعلّم.

5-تتحدّد المهمّة الرئيسيّة للمعلّم في أن يزيد من قدرة طلّابه على الإنتاج، ويوفّر كل الظّروف المناسبة لتطوير مهارة الإنتاج لدى طلّابه ليستطيعوا التّعبير عمّا يدور في أذهانهم من أفكار.

6-تهيئة المتعلّمين للتّفكير المنطقيّ السّليم عن طريق الاهتداء إلى المعنى المناسب، وصياغة الألفاظ، وتجميع عناصر الموضوع، وترتيب الجمل على نحو يؤدّي إلى وضوح الأفكار، وتتابعها في اتّساق وتماسك، مع الدّقة في التّعبير.

7-التّعبير الصّحيح أمر ضروريّ في مختلف المراحل الدّراسية، فهو أداة للتّعلّم والتّعليم، وعلى إتقانه يتوقف تقدّم التّلميذ في كسب المعلومات الدّراسية.

8-هناك جملة من الأسباب أدّت إلى تدّني مستوى الطّلبة في التّعبير الكتابيّ:

- ✓ الازدواجيّة في اللّغة ما بين الفصحى والعاميّة، فالمتعلّم لا يعرف الفصحى إلّا في حصّة اللّغة العربيّة، بينما يستخدم العاميّة في أغلب أوقاته الأخرى.
- ✓ قلّة التزام معلّمي الموادّ الدّراسية باللّغة الفصحى في شرحهم وتعاملهم مع الأطفال (التّلاميذ).
- ✓ إهمال حصص التّعبير وتخصيص حصص قليلة لها.
- ✓ عدم عناية المعلّم بحصّة التّعبير الكتابيّ، وعدم جديّته في إرشاد التّلاميذ.
- ✓ سوء اختيار المواضيع، وعدم ملاءمتها لتطلّعات المتعلّمين.
- ✓ ضعف التّلاميذ في استعمال الفصحى، وارتياحهم أثناء استخدام العاميّة مع قلّة مخزونهم اللّغوي.

9-يستحسن إدراج حصّة خاصّة بحفظ الأحاديث النّبوية والقرآن الكريم لأنّها تزيد من الرّصيد اللّغوي للمتعلّم.

10-يستحسن أيضا انتقاء مواضيع تثير رغبة المتعلّم في الإنتاج مع مراعاة التّوافق السّني والمعرفيّ.

11-يعيش المتعلّم في مجتمع يشيع فيه ادّعاء صعوبة اللّغة العربيّة الفصحى، ما جعل المعلّم يتساهل مع المتعلّمين أثناء إنتاج الفصحى، الأمر الّذي يجعل تعلّم اللّغة العربيّة يدور في حلقة مفرغة ينتقل من ضعف إلى ضعف.

12-تبدأ التّربية اللّغوية في البيت ثمّ تليها المدارس القرآنيّة ثمّ المدرسة.

خاتمـــة

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع "التّداخل اللّغويّ بين الفصحى والعاميّة عند تلاميذ الخامسة ابتدائيّ، توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج المعبّرة عن حقيقة هذه الظّاهرة، باعتبارها ظاهرة سلبيّة تهدّد الأوساط التّعليميّة، حتّى غدت ظاهرة عادية مستحسنة، صار فيها التّلميذ والأستاذ سيّان. فالأستاذ العاجز عن إيصال الفكرة إلى التّلميذ باللّغة العربيّة الفصحى يلجأ إلى العاميّة، وهكذا تفشّت الازدواجيّة اللّغويّة في المجتمع الجزائريّ، وأدّت إلى تدهور الموروث الثّقافيّ والحضاريّ للأمّة.

ونظرا لخطورة هذه الظّاهرة حاولنا اقتراح مجموعة من الحلول للحدّ منها نلخّصها في:

1- ينبغي التّحسيس بضرورة الحفاظ على اللّغة العربيّة الفصحى، لأنّ هذه اللّغة ليست وسيلة تواصل بين النّاس فحسب، بل هي لغة القرآن الكريم، ففهم دلالات ألفاظ اللّغة العربيّة الفصحى سبيل لفهم كتاب اللّه عزّ وجلّ.

02- على العرب جميعا الحفاظ على اللّغة العربيّة الفصحى باعتبارها الرّابط المشترك الّذي يوحّد المجتمعات العربيّة.

03- حثّ التّلاميذ على متابعة برامج باللّغة العربيّة الفصحى، فهي تحفّز الملكة اللّغويّة عندهم.

04- الاعتماد في المرحلة التّحضيريّة للتّلاميذ على المدارس القرآنيّة.

05- تعويد التّلاميذ على التّحاور مع بعضهم البعض بالفصحى، وترغيبهم في استعمالها.

06- تخصيص حصص للقراءة الصّحيحة مع إعطاء معاني المفردات و أضدادها.

الملاحـــق

التاريخ: 8 مارس 2022
الموافق ل 6 شعبان 1443

العلم: رقيق

اللغة: بني طبيعة

العنة: خامسة ابتدائي

العمر الزمني:

العلامة | الملاحظة

محمل صعب

الدراسة:
تتمثل دراستنا في حالة عن وظيفة:
تتمثل حالتنا في الطفل
العينة: العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي عينة قصدية
أدوات الدراسة: لقد استعنا في دراستنا على
- الملاحظة: حيث لاحظنا أن الطفل يعاني من
- المقابلة: حيث قمنا بمقابلة مع
- الاختبارات: حيث قمنا بتطبيق اختبار
النتائج:
من خلال دراستنا لحالة وظيفة توصلنا إلى النتائج التالية:
- الطفل يعاني من
- الطفل يعاني من
- الطفل يعاني من
التوصيات:
من خلال دراستنا لحالة وظيفة نقترح التوصيات التالية:
- ضرورة
- ضرورة
- ضرورة
الخاتمة:
في الأخير نستنتج أن

22-10-2021 الموافق لـ 13 رمضان 1443 الموافق لـ 14 أبريل

الفئة: الفئة الذهبية

النشاط: تصوير فتايبي

الموضوع: حاسوب

اسم: رابي اهيم

الهدف: معرفة

ملاحظة	نقطة
عمل غير كاف	3/10

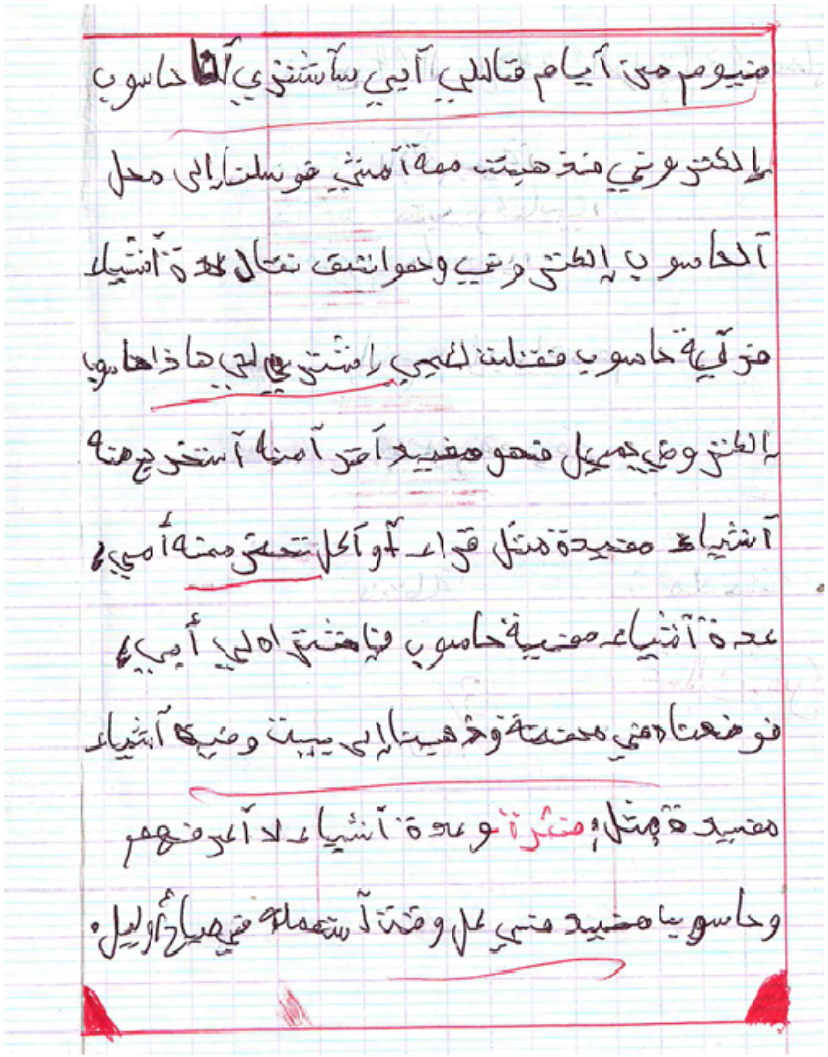

صباح من أيام قالي أبي سأشتري لك حاسوب
لكن مرت مدة طويلة نسيت فوسلت إلى محل
الحاسوب لكني رجعت وخواتيف نقال لعدة أشياء
من قبيل حاسوب فقالت لي أبي اشتري لي هاذا حاسوب
لكني وجدي جميل فهو مفيد أكثر أمكنه أستخرج منه
أشياء مفيدة مثل قراءة أو أكل تحتي منه أبي
عدة أشياء مفيدة حاسوب فاشتراه لي أبي
فوضعناه في محفظة وذهبنا إلى بيت وفيه أشياء
مفيدة مثل: مثرة وعدة أشياء لا أعرفهم
وحاسوب مفيد جدا في كل وقت أستعمله في صباح أو ليل.

اسم ولقب الأستاذ: هبة الرحمن
القسم: خامسة "ب"
المادة: اللغة العربية
النشاط: تعبير
الموضوع: صحة

نقطة	الولد حضر
4/5	عمل دون المتوسط

لخص ما تحدثت عنه في خمسة أسطر.
من الحلويات المفضلة تناسب كثير
من الأمراض مثل نقص الحديد وهو
غير متفق مع الأمراض الجلدية
مثل سلطان
الصحة متاع فوق رؤوسنا
التجاهل كي يراه كي مريضا

الإختبار الفصلي الثاني في مادة اللغة العربية

المدة: ساعة

النشاط: كتابي

الموضوع: الصحة

اللقب: رحام

الإسم: عبد المجيد

القسم: السنة الخامسة

النقطة	الملاحظة
11/20	عمل جيد غير كاف

الصحة الجسم الصحي خير من الغنى والمال

الصحة وقاية خير من العلاج

الجسم يحتاج على أعطائه سلم وتهوية

أمراض معدية الذي يصاب المحافظة على

ولذي لديه مرض الخطر يتعود الجسم

في حفاظ على نقاء وصحتكم والحسر

الشخص وجوه أمراض تعويد وكرياء

الفلوريد على علاجهم لكي لتعدوشخص

كبير ومبين

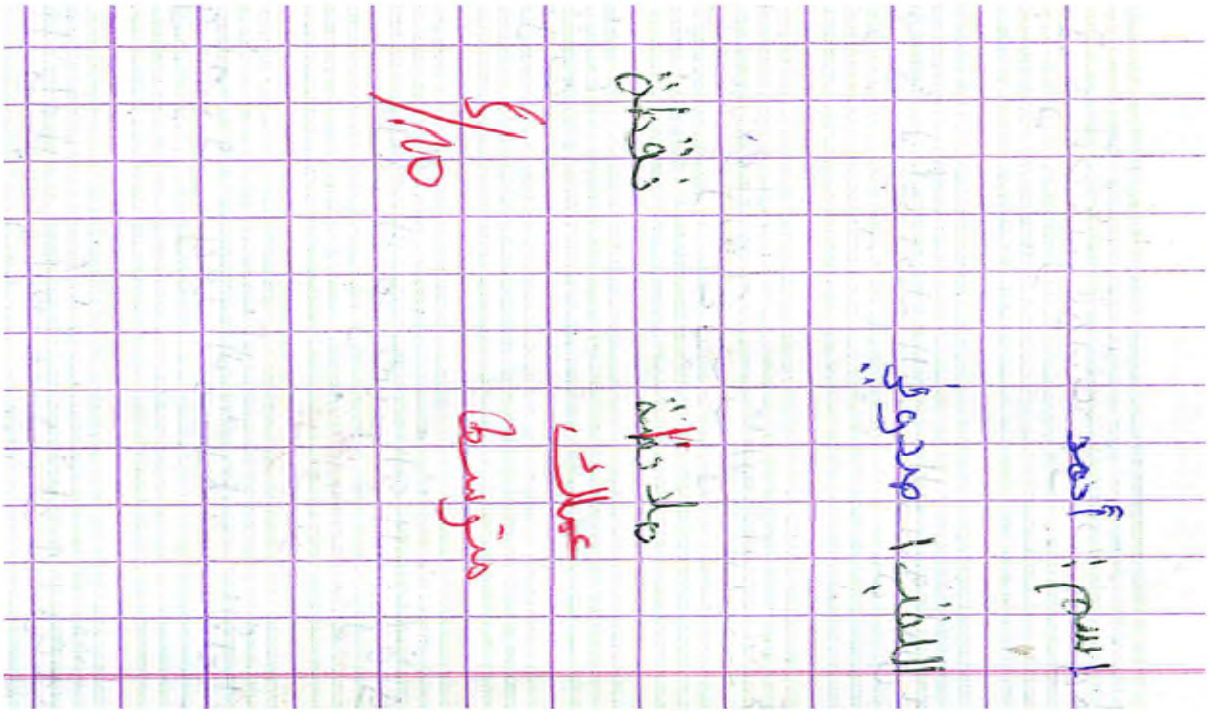

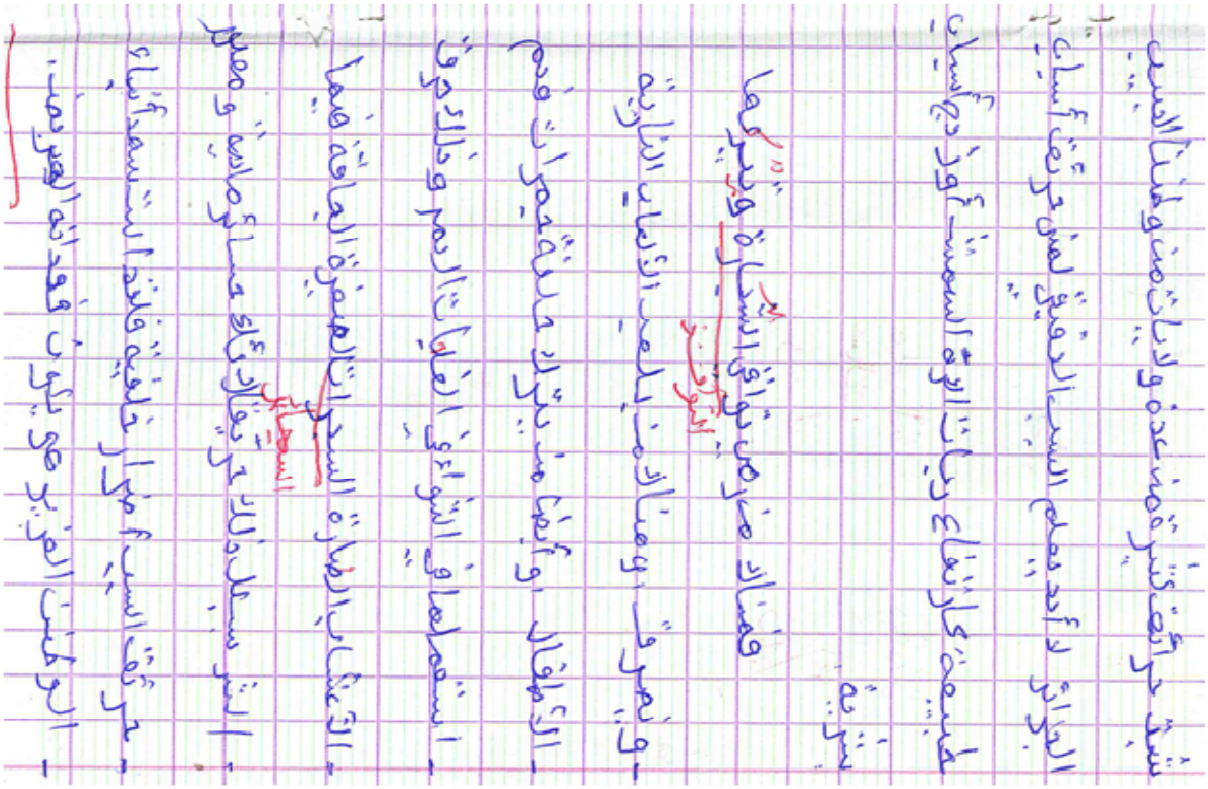

المادة: تعبير كتابي

الموضوع: حرائق الغابات

اللغة: بالعربية

الاسم: رحلة

النقطة	الملاحظة
/20	عمل متوسط

- حرائق الغابات خطيرة جدا فسببها تطور الكائنات الحية وكذلك أيضا الإنسان كان تتعلق بالغرض الذي يحتاجه.
- الحرائق تسبب أضرار كبيرة في حياة الكائنات الحية.

لسببها يتضرر الإنسان وذلك بسبب بعض الأفعال التي يقوم بها.

- دخان الحافلات في الغابات وسبب الناس رمي أعقاب السجائر.

في الأشجار تتعرض الغابة للاحتراق.

- وهكذا أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى اندلاع النار.

والحذر هي الدخان في الأشجار والمحذرة لديكم.

وأريد قائمتكم من تجنب الحرائق الغابات الخطيرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم: صفية

اللقب: مسا ربح

القسم: السنة الخامسة ابتدائي

تعبير عن الحرائق

المتوسطة	الملاحظة
7/10	عمل حسن

لقد خلق الله تعالى الإنسان في البيئة تتكون من الجبال والسهول والغابات.

ولهذه الأخيرة دور مهم في الحياة الإنسان.

إذ تساعد الغابات كل من المستنشقات الأرض وتزود الأمطار لذلك يجب علينا الحفاظ على الغابات من الحرائق.

أسباب نشوب الحرائق:

- الرمي العشوائي للمخلفات الزجاج.
- الحرق العمدي للأشجار.
- رمي السجائر.

والمحافظة عليها يجب عدم قطع الأشجار.

من الحد من الحرائق:

عدم حرق النفايات.

عدم رمي السجائر.

الخميس ١٩ أوريل ٢٠١٩ الموافق ١٣ رمضان ١٤٤٠

النشاط
تقييم مكتسب
موضوع التعبير كتابي
لقب يستر ق

التعليمة:	لمربية:
عمال كل	
٥	١
٥	١

لنقرأ

الحسوب هو ليعمل الطريقة وهو يحسبون كل لمقدار وأمو ليعمل لديبي الناس كي لا يخطأ وكمو عبك كي أنه يعمل في ناس كي يحسبو وهو والحسوب العميل كي أنه يعملوت في الإدارة الحسوبة كي العمليات وي يحسان لعمليات والحسوبة نقاط في هي كي لا تخطو ولمعدلات وهو يتعلموه المنفعة كي تعلموت كل لمقدر المصعب كي وهي كل لمقدر يعلارتنا

الخميس 13 أفريل 2023 الموافق لـ 24 رمضان

اللقب : معمي الذيب

الإسم : نجلاء النسرين نسرين

القسم : سنة الخامسة "ب"

سنة الدراسية : 2022/2023

المدرسة : حرشاوي لكادة

المادة : اللغة العربية

الموضوع : أهمية جهاز الحاسوب

الملاحظة	العلامة
عمل جيد	7/10

أهمية الجهاز الحاسوب :

الحاسوب دور كبير وهو يسهل في حياتنا اليومية

علينا العديد من الأعمال

الحاسوب هو الجهاز الكهربائي وأيضا يوجد نوعان من

الحاسوب مثل الحاسوب المحمول والحاسوب المكتبي بحيث

يمكننا نستعمله في الدراسة والعمل الشاق والحاسوب

أن

المكتبي يوجد فيه أجهزة مثل الفأرة ووحدة المركزية لوحة

المفاتيح والشاشة والعكس الحاسوب المحمول هو الذي

يوجد فيه بحث خيوط والإستمرار وهو الذي

نستعمله في بحث عن الأماكن والدراسة وهو فيه أهمية

كبرى في تسهيل حياتنا والعديد من الأعمال

علينا الحفاظ عليه وخاصة على أشيائه

الاسم: زلاك	المستوى: حرفة و فائدة
اللقب: بيسري	السنة الدراسية: "ب"

وصف الفلاح: في يوم من أيام ذهبت عند جدي فكان جدي فلاح كان طويل القامة ضخم الجسم أسود الشعر عينيه بنية كان هذا الفلاح جبر على ما أصابه من فلاقة وكان عنده بقرة كبيرة يحلب منها يوم كل يحلب الحليبة من هذا الحليب وكان عندي أنبحا رائحا رخلو الرتقال.

والنضاح

أنا أعجبت بهذا الفلاح الصبور لأنه كان كل صباح يزرع القمح وفي المساء قد قام فلمي بنظر المعاناة يأجل المعاناة الصعبة فعمل جدي من نظرة نجاحه لهذا الموضوع الجميل عن الفلاح النضيل الصبور.

فوائد الرياضة: إن بلاغة الكلام وفصاحة اللسان تعجز عن تعداد فوائد الرياضة ولكن سأبذل مافي وسعي لتذكارها اذ فكر بكل عبرة عما بداخلي هذا نزر يسير نجاح هذا هو موضوع الجميل.

إن لرياضة فوائد عديدة منها تنشيط الجسم وتفتح للعظلة قوية العقل السليم في الجسم السليم ويجب علينا أكل الخضر والفواكه مثل البر تقال عصير الخضر والفواكه.

الإنشاء: روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي.

جليل أحبني وملأ قلبي حبا لله و نفتح له أبواب النجاح أحبه في الليل و في النهار و أحبه في الأول و في الثاني أحبه بنخضر لي المطر في الصباح و في المساء و في الليل و أحبه في الحديقة تعلمنا أن نحترم و لدي و أطع الله و رسوله الكريم و كنا أخي و الكبير و أعطف على الصغير.

أنتصحت من كلمة و لم أنتهي من أخلاقي فتلقى لم يستطع الكتاب لي في الفراغ و أنا أتمنى أن أتخوني أفكاري و معلوماتي الجميل عن الأم الحنون التي تحب أولاده و أبناءه مثل أو هي النبي صلى الله عليه وسلم الرفقة بالنساء و قال الله تعالى: الجنة تحت أقدام الأمهات و في رواية أخرى لا تعقوا آبائكم و لا تؤذوا أبنائكم و منها أحسنا.

الشرح: بأن للسخرة فوائد كثيرة و أنا أحب خلق الله تعالى للسخرة لأنها تعطي التمرين المنظمة مثل البيت العنكبوت و منها تمنع الإنسان الطبيعية من الطوفان الشديد و يجلس تحت جذعها كذلك الأطفال ينحصل الإنسان بمنظر جميل و منها طيب تنظف الهواء و تمنح للنشء فوائد المؤيد فيلعبه موهدا و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كانت له صدقة.

الإنشاء

الاسم: نور الهدى
اللقب: بن علية
المدرسة: دراقاوي فاطمة
السنة الخامسة ابتدائي "ب"

وصف اللاعب: ذات يوم ذهبت عند جدتي في المزرعة فرأيت جدي الفلاح طويل القامة عيناه صغيرتان لحيته بيضاء للعم أسود يساعد كل الجميع وأيضا يزرع في يديه الزرقان

جدي يحب الأخبار كان دائما يسمع الأشعار

كان في عمره 69 سنة

كان يعلمني بعض الأشياء كيف نتعامل مع الناس

كنت كل يوم آذهب عند جدي في المزرعة كان عندي 3 سنوات كان جدي وجدتي عائلة كبيرة مثل بنتهم وأيضا أساعد جدتي في تنظيف البيت وغسل الأواني أعمل أيضا

فوائد الرياضة: الرياضة هي شيء جميل هي تنقي أجسامنا من الأمراض في كل يوم أمارس الرياضة

و مشقاتها و ترتاح كل الشهر

و أواظب و تشتي اعماء دوما و نشتي الحلب

و تعلمنا أن أتأخر حب الرياضة و أمارسها

كل يوم و دوما ألتزم بالقدم

الأم: الأم ملاذ يحتمي في وجهه الرحمة ويضيء قلبها بالحنان، وهي الأم حتى الممات أحبك أمي.

أنا أحب أمي كثيرا الأم هي كل شيء الأم هي التي حملتني قبل صدق الهوى الأم هي علمة مشرقة ومعطاء كثيرة

الأم هي التي تعلمني الأولى وملايين وتنظف البيت بينما أساعد أبي في تنظيف البيت و عمل الحلاقة و أعمل معها الأواني أيضا أنا أحب أمي كثيرا و هي التي تساعدني في عمل الواجبات وعمل الكتابة

الشجرة: زرعت الله تعالى كل هي الورق لمنفعة الإنسان ومكانيت هذا المقال وقد تناشرة وقد أوجده الله تعالى فوائد عديدة.

أن الشجرة هي التي تعطينا الثمار اللذيذة و جميلة، وهي كذلك تعطينا الأكسجين الذي نتنفسه أغصان لها تتحرك مع الرياح تحمينا من الحر و البرد

الاسم: رفيق
اللقب: بن لبث

المؤسسة: حرلتاوي قادة
السنة الخامسة ابتدائي

وصف اللقاء: في يوم من أيام كنت أناوب في سيارة رأيت فلاحا قبل طلوع الشمس رأيته ينزع الشوك وعيناه ترقان وهو منتبه لعمله تنبه لوليده وأمنن السترة وهو يحمي حبيس القمح وهذا أمر طويل ومتعب نوفيه عنده.

فوائد الرياضة: الرياضة فيها الكثير من الفوائد مهما أعياك عند اللعب القوة القدم والديناميت تنبذ الهم وتنقي الجسم وتنقي العضلات والصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء يراه كل من لا يراه.

الاسم: ...
اللقب: ...

الآية: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلبوا تم أطلبوا تم أطلبوا تم أبرك.

الشجرة: الشجرة هي نعمة من نعم الله تعالى خلقنا الله منها ونقطع الخشب وعنها ونصنع منها عبد التشجير لسبب آخر قبل كل التشجار متنوعة.

الاسم: أمين	المؤسسة:
اللقب: بوعده	السنة الدراسية: السنة الرابعة

وصف الفلاح: رزق الله الفلاح الجيد جوعه الأنواع لا تحصى لذا كلمه لذا كلمه
تربيه وسمره أسود وبيضه زرقوني زرقوني وجهه أصفر وهو طويل أبيض الرجلين
له عضلات كثيرة يستعملها كل ساعة البداية هاك كثيرة بسبب الوزنة
القمح تستخدمه لأكل ويستخدمه أيضا لتغذية الدجاج كثيرة
الفلاح يربي الجزر والبطاطا تربيه كثيرة العشاء

فوائد الرياضة: الرياضة عندما تكون سمينة تخف عندما تكون الرياضة
لذا نؤدي أكلة لحم البرتقالة على المائدة ولكل الفرع الرياضة لهذا هذه
وسط الملعب إلى نكمة هذا الرياضة فرق وسعيد
الرياضة تعطينا العضلات تعطينا السعة الرياضة تعطينا رياضة
الرياضة الهرمونات والعضلات أهمية العضلات أشياء عن الرياضة
فيها التوتر تحتوي هذا الركوة الكهرباء الكون الكوة التقدم والكوة إليه
وعيوبها ذلك الرياضة الرياضة البرتقالة وعيوب

الأم: الله رزقنا الأم لا يضاع أحدا وتولد أبناء وليتامى الأم حيث نعمة منهم
الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخضوب الجوزة لأنها أضعف
قال الله تعالى والحديث بلا حساب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأم كما تنام أكلا تنام أكلا تنام أبوا الأم تطيع إذا أكلوا نعم فداء الأم أعد
تضحية الأم والاحتياجات أم تربيك وتبوسك ورضعتك الأم تحديث بيتك
أحاطت عائلتها مظلات عليها الأم أربي عليها مثل مرضنا الأم معبودة
علينا تتحبر وما حظنا بها تكتم عنا أمير عليها أجير وعنا الأم تتعلم
نصحها الله لأنه يعد لها الأم وأب وأقرة
يليق لا عجاب لا كما وتضحك وهما

الشجرة: سبحان الله تعالى الشجرة لا عجاب الحياة والحيوانات كيف وله متنين
وأثمر سبب الشجرة قدم أم كبير وليف يستعملا خلاء أمير كبير والاستلات
الليف هذا الشجرة تحتاج هذا الشمس الشجرة نعمة من النعم الله تعالى
الشجرة تحفظ وتربيا الماء ولها فائدة كبيرة فيها الناس محدودة لقطع ليها
لإيجاد عطاك الورقة / الهواء يوم بليها لإيجاد الشجرة
الشجرة أنواع كثيرة عليها ما نظن أنها نحسبها فتحها الله تعالى
تشجر 10 الشجرة أيضا من الله تعالى كثير أحد الله لا نقطع الشجرة
لولا الشجرة لظلام قتل ونظام الناس الشجرة الشجرة

الاسم: أبو بكر عبد الهادي	المؤسسة: مؤسسة حي تماوي لقادة
اللقب: دريدي	السنة الخامسة ابتدائي

الإملاء: أنا أحب حياة قلبي هي التي ربتني وهي التي ولدتني وهي التي أنا أحبها ولا تنتظم لها أقول لها كلام طيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ترفع ملائكة أعمال أبوك" قال العدل: تدعو بالإياه و بالوالد يجازينا الله خير لكم لعلكم تذكرون وجب علينا احترام الأب والأم الذين هم أبناء ومعبر هم أبناء وعلينا الدراسة وعلموا الكتابة والقراءة ونشكر لي علمونا الدراسة عندي أو أحب هي التي ربتني وقلوبي ملابهي وكل الناس عندي أو أحب هي التي ربتني وقلوبي

الشجرة: -تزرع الله الحمد للنعمة لأنها عطيتنا كل الشيء ويتعذبنا الفاكهة بدون الشجرة لا يمكن للإنسان أن يعيش والشجرة فوائد كثيرة مثل: تنقي الإنسان تعطي هواء نقي ويعبر للمريض والاستجمار أنواع كثيرة بعضها يستعمل في الصداع وبعضها يستعمل في الفشل و بعضها تصنع أثاث. أخرى أن الشجرة يصنعون منها أشياء كثيرة ويصنعون منها الحطب خشب وطاولات خشبية و طاولات مدرسية لهذا أرى الحفاظ بالشجرة

الاسم: أبو بكر عبد الهادي	المؤسسة: مؤسسة حي تماوي لقادة
اللقب: دريدي	السنة الخامسة ابتدائي

وصف الفلاح: في يوم من الأيام ذهبت إلى حقل في الربيع رأيت فلاح طويل القامة عيناه بنيتان وتشعر أنه نضيف قوية وجسده قوي وعضلاته

فوائد الرياضة: فوائد الرياضة تقوي الجسد وتجعلنا أكل الفواكه و الخضر والبقاء فوائد كثيرة تقوي الجسد ولا ننسى الجبنات السوداء والرياضة لها أنواع كثيرة مثل: كرة القدم و كرة السلة و الجري و كذلك أشياء أخرى كثيرة

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

كتب البحث:

1. إبراهيم سعد أبو نيّان: صعوبات التّعلم ودور معلّمي التّعليم العامّ في تقديم الخدمات، مكتبة الملك فهد الوطنيّة للنّشر، الرّياض، السّعوديّة ط1، 1441هـ.

2. أبو منظور بن أحمد الازهريّ: تهذيب اللّغة، تح: عبد السّلام محمّد هارون، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، د.ط، د.ت.

3. أحمد زغب، لهجة وادي يوسف: دراسة لسانيّة في ضوء علم الدّلالة الحديث، مطبعة مزوار، الوادي، ط1، 2012م.

4. أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ، 2008م.

5. أحمد مصطفى حليمة: جودة العمليّة التّعليميّة-آفاق جديدة لتعليم معاصر-، دار مجدلاوي للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2013.

6. إميل يعقوب: فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982م.

7. أنور الجندي: الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللّبنانيّ، بيروت، لبنان، ط3 ،1982م.

8. أنيس فريحة: اللّهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1989م.

9. إيميل بديع يعقوب: موسوعة علوم اللّغة العربيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1427هـ، 2006م.

10. برهان الإسلام الزّرنوجيّ: تعليم المتعلّم طريق التّعلم، تح/مروان قبّاني، المكتب الإسلاميّ، بيروت، لبنان، ط1، 1401هـ، 1981م.

11. جيمس راسل: أساليب جديدة في التّعليم والتّعلم، أحمد خيري كاظم، دار النّهضة العربيّة، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت.

12. حاتم إبراهيم سلامة: دهاليز الكتابة، د.ط، دت.

13. حبيب بوزوادة: تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيات التّطبيقيّة-قضايا وأبحاث-، مكتبة الرّشاد للطّباعة والنّشر، الجزائر،ط1، 2020.

14. ديوان أبو الطّيب المتنبّي: دار بيروت للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان،د.ط،1403هـ،1983م.

15. رياض الجوّادي: مدخل إلى علم تدريس الموّاد، دار التّجديد للطّباعة والنّشر، تونس، ط2، 1441هـ، 2020م.

16. سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتّعبير بين التّنظير والتّطبيق، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2004م.

17. صالح بلعيد: فقه اللّغة العربيّة، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003م.

18. صالحة راشد غنيم آل غنيم: اللّهجات في كتاب سبويه،-أصوات وبنية-، دار المدني، المملكة العربيّة السّعوديّة، ط1، 1985م.

19. عبد الكريم بكّار: حول التّربية والتّعليم، دار القلم، دمشق، سوريا، ط3، 1432هـ، 2011م. عدنان مهدي: التّعليم في الجزائر-أصول وتحدّيات-، المثقّف للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط1، 1439هـ، 2018م.

20. عليّ أحمد مدكور: تدريس فنون اللّغة العربيّة، دار الشوّاف، القاهرة، مصر،ط1، 1991م.

21. عليّ عبد الواحد وافي: فقه اللّغة العربيّة، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003م.

22. قطب مصطفى سانو: النّظم التّعليميّة الوافدة في أفريقيا-قراءة في البديل الحضاريّ-، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، الدّوحة، قطر، ط1، 1419هـ، 1998م.

23. محمّد الصّويركي: التّعبير الشّفويّ-حقيقته وواقعه، أهدافه ومهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكنديّ، عمّان، الأردن، ط1، 1435هـ، 2014م.

24. محمّد الصّويركي: التّعبير الكتابيّ التّحريريّ، دار ومكتبة الكنديّ للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1435،1هـ، 2014م.

25. محمّد بدر الدّين الحلبيّ: التّعليم والإرشاد، مطبعة السّعادة، مصر، ط1، 1324هـ، 1906م.

26. مصطفى ناصف، نظريّات التّعلم، تر/عليّ حسين حجّاج، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1983م.

27. ميشال زكريّا: قضايا ألسنيّة تطبيقيّة، دار العلم للملايين، لبنان،ط1، 1993م.

28. وليد عنّاتي: برهومة عيسى، اللّغة العربيّة وأسئلة العصر،دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن،ط1، 2007م.

الرسائل والمذكّرات الجامعية:

1. خالد سيف اللّه: طريقة تدريس التّعبير وفعاليّاتها في ترقية مهارة الكتابة لطلّاب معهد البرّ، مكاسر،2017م.

2. ريم مرايحي: الازدواج اللّغويّ بين الفصحى والعاميّة، مذكّرة لنيل شهادة ليسونس، جامعة محمّد العربيّ بن مهيدي، أمّ البواقيّ، 2017/2016.

3. فتيحة محمّد الدّباسة، نهاد الموسي وجهوده اللّغويّة، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين.

4. محمّد الهاشميّ: المحيط اللّغوي وأثره في اكتساب اللّغة العربيّة الفصحى-دراسة وصفيّة تحليليّة- للواقع اللّغويّ بمنطقة البويرة، مذكّرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، 2006/2005.

المجلّات والمقالات العلمية:

1.إيمان عطيّة محمّد قمر: الدّولةّ مهارات التّعبير الكتابيّ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة، كليّة التّربية، قسم المناهج وطرق التّدريس، جامعة عين شمس.

2.جماعة من المؤلّفين: اللّغة الأمّ، مجلّة تتناول مقالات، دار هومة، الجزائر، 2004م

3.صالح بلعيد: التّهجين اللّغويّ-المخاطر والحلول-، مجلّة اللّغة العربيّة، العدد24، 2010م.

4.عبّاس المصري وعماد أبو حسن: الازدواجيّة اللّغويّة في اللّغة العربيّة، المجمّع8، العدد37، 1436هـ، 2014م.

5.عليّ أسعد وطفة: الازدواجيّة اللّغويّة في العالم العربيّ–التّضافر والتّنافر بين العاميّة والفصحى، إصدار رقم 10416، 2016م.

المواقع الالكترونية:

1. https://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents&flag=1&bk_no=18&ID=10597
2. https://www.dorar.net/hadith/sharh/119121
3. https://www.islamweb.net/ar/fatwa/229717

فهرس المحتويات

فهـــرس المحتويـــات

بسملة

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدّمة .....أ

مدخل:"التّعليميّة قراءة في المفهوم و العناصر"

المفهوم اللّغوي والاصطلاحي للتّعليميّة 17

التّعليميّة والتّعلم"اتّفاق و افتراق" 12

أساسيّات العمليّة التّعليميّة 14

المتعلّم 16

المعلّم 16

المادّة المعرفيّة 19

الفصل الأوّل: "التّداخل اللّغويّ"مدخل نظريّ للمصطلحات و المفاهيم"

1- الازدواجيّة و الثّنائيّة اللّغوية"وقفة مع الماهية" 23

مفهوم الازدواجيّة اللّغويّة 23

مظاهر الازدواجيّة اللّغويّة.....24

أسباب انتشار الازدواجية اللّغويّة 25

مفهوم الثّنائيّة اللّغويّة.....26

أسباب انتشار الثّنائيّة اللّغويّة 27

2- "مفهوم الفصحى والعاميّة".....29

مفهوم اللّغة الفصحى.....29

نشأة اللّغة العربيّة الفصحى 29

مميّزات اللّغة العربيّة الفصحى.....30

مفهوم العاميّة.....30
عوامل ظهور المستوى العاميّ.....31
3– علاقة اللّغة العاميّة باللّغة الفصحى.....34
4– الصّراع بين اللّغة الفصحى و اللّغة العاميّة.....36
5–مفهوم التعدد اللغوي.....37

الفصل الثّاني:"التّمازج اللّغويّ في المنجزات الكتابيّة– دراسة إجرائيّة استقرائيّة–

1– مفهوم التّعبير.....42
المفهوم اللّغويّ والاصطلاحيّ للتّعبير.....42
التّعبير على الصّعيد المدرسيّ.....42
مفهوم التّعبير الكتابي.....43
صعوبات الإنتاج الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة "السّنة الخامسة".....43
دور المعلّم أمام هذه الصّعوبات.....44
أهداف تدريس التّعبير الكتابي.....45
نموذج خاصّ بالمذكّرة البيداغوجيّة لحصّة الإنتاج الكتابي"السّنة الخامسة".....46
نموذج إنتاج كتابي خاصّ بتلميذ في السّنة الخامسة.....48
مفهوم التّعبير الشّفوي.....49
مفهومه في فنّ التّدريس.....50
مزايا مهارة التّعبير الشّفوي على باقي مهارات اللّغة.....50
خطوات تدريس التّعبير الشّفوي.....52
بين التعبير الكتابي والتعبير الشفهي.....52
إلى معلمي اللغة العربية.....53
2– الدّراسة الإجرائيّة الاستقرائيّة.....55

التّعريف بالمدرسة.....55
العيّنة المطبّق عليها.....56
تحليل المدوّنات.....57
تحليل المدوّنات الكتابيّة دراسة نقديّة.....60
قراءة في المدوّنات 62
نتائج الدّراسة الميدانيّة.....63
خاتمة 67
الملاحق.....69
قائمة المصادر والمراجع 94
فهرس المحتويات.....99
ملخص

ملخّـص:

شملت دراستنا ظاهرة لغويّة، وهي ظاهرة الخلط بين اللّغة العربيّة الفصحى والعاميّة في التّعابير الكتابيّة الخاصّة بتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي.

هـدفت هـذه الدّراسـة إلى الاطّـلاع علـى مـدى انتشـار هـذه الظّـاهرة في الوسـط التّعليمـيّ، وتأثيرها على المستويات اللّغويّة بالدّرجة الأولى، كذلك عرض الأسباب الّتي أدّت إلى شيوعها، وقد اقتصرت الدّراسة على عيّنة من تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي، مستندين في ذلك على حضورنا داخل الحصص.

وأظهرت نتائج هذه الدّراسة أنّ الظّاهرة قد شاعت في الوسط التّعليميّ بشكل سلبيّ، ومسّت كلّ مستويات اللّغة بشكل متفاوت، وقمنا باقتراح حلول للتّقليل من هذه الظّاهرة.

الكلمات المفتاحيّة:

التّعبير الكتابيّ، التّعليميّة، المتعلّم، التّعبير الشّفهيّ، الإنتاج.

Abstract :

Our study included a linguistic phenomenon, which is confusing between vernacular and colloquial Arabic in the written expression of the primary fifth year students .

This phenomenon aimed to see the extent of the spread of this phenomenon in the educatinal environment , and its impact on lingustic levels in the first place, as well as to present the reasons that lead to its prevalence, and the study was limited to a sample of fifth year students of primary school, based on our attendance in classes .

The results of this study showed that the phenomenon has spread in the educational center negatively, and has touched all levels of language differently and we proposed solutions to reduce this phenomenon.

Key words :

Written expression , educational , learner , oral expression , production .